(القوة لا تأتي من المقدرة الجسدية، وإنما تأتي من الإرادة التي لا تُقهر)

(مهاتما غاندي)

آفاق

العدد 66 يوم الأحد 1 محرم 1446هـ الموافق 7 يوليو/ تموز 2024م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

حتى الملائكة تسأل!

قرأت للدكتور جيفري لانج بعض خواطره حول آيات القرآن الكريم، نشرها في كتاب "حتى الملائكة تسأل" وجدت فيها معان سلسة لا أعلم كيف تغيب عن الألباب، وددت لو نقلت بعضها لعلها تلمس في قلوبنا وتراً قد أوشك على الصدأ، جمعت في السطور التالية من بين لآلئ السطور وفيض ما بينها من نور.

يحاول المؤلف أن يقوم بدور المنظر لرحلة الإنسان في الحياة بداية من خلق آدم حتى يوم الحساب. يضع إجابة اجتهادية على أسباب خلق الله تعالى للإنسان، وسر تعجب الملائكة من استخلاف الله له في الأرض، ويرصد فكرة الموت وما وراءها من معان إيمانية.

وبين الخلق والموت حياة قصيرة تحمل اختبارات للإنسان عليه أن يجتازها حتى يحدد مكانه من الآخرة. ويعلم الله تعالى الإنسان كيف يعود إليه إن ضل عن دربه. ونبدأ في رحلة الإنسان بالسؤال الأبدي عن الخلق.

سؤال ملائكي: لماذا الإنسان؟

أخبر الله ملائكته بأنه سيخلق الإنسان ويستخلف ذرية آدم في الأرض، فجاء سؤال عفوي من الملائكة، يتعجب من قرار الله، لا يعترض عليه - حاشا لله-: "لماذا تخلق الإنسان؟ وكيف يمكن للإنسان - هذا المخلوق المدمر المفسد- أن يعمل مندوباً أو خليفة لله من بين جميع المخلوقات؟ كيف يمكن للإنسان أن يعمل وكيلاً أو رسولاً لربه؟ فتاريخ الإنسان وطبيعته تبدو متعارضة مع هذا الاختيار! ولكن يمكننا على الأقل تقديم تفسير جزئي مما تعلمناه من القرآن الكريم، فقد حسم الله تعالى الأمر عن أسباب خلق الإنسان في أكثر من موضع في القرآن الكريم: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثا وَأَنكُمْ إلينَا لاَ تُرْجَعُونَ} [المؤمنون: 115]، {وَمَا خَلَقْنَا السماءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ. لَوْأَرَدْنَا أَن نتخِذَ لَهْوا لاتخَذْنَاهُ مِن لدُنا إِن كُنا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: 16-17]. ولكن هناك هدف لا يمكن أن ننكره من وراء الحياة، ولا بد أن نراعيه وأن يكون بؤرة حياتنا، فيقول عز وجل: {إِن الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرحْمَنُ وُدا. فَإِنمَا يَسرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشرَ بِهِ الْمُتقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْما لدا} (مريم: 96-97). فليس من المدهش أن يدعم القرآن القاعدة الذهبية التي ينصح بأن يعطي الناس بدلاً من أن يأخذوا، أن يحبوا بدلاً من أن يكرهوا؛ لأن هذه الممارسات تعطي الحياة عمقاً وجمالاً.

نظرٌ وتحقيق



الأديب والشاعر: عماد التونسي

أوروبا كانت تدرس العلوم باللغة العربية وبها بدأت نهضتها.

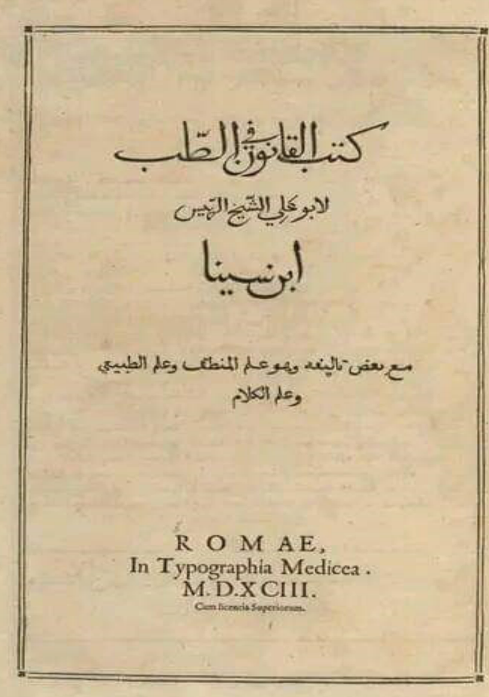
"هذا الكتاب للعالم العباسي ابن سينا طبع في روما عام 1593م يثبت أن العربية كانت لغة العلم العالمية.

تعتبر أسرة ميديتشي التي حكمت فلورنسا ووصلت لمنصب البابوية هي رائدة حركة النهضة الأوروبية، حيث عملت على جلب الكتب العربية وطباعتها في مطابعها، وكانت تنشرها في أوروبا باللغة العربية في دلالة واضحة على أن أوروبا كانت تتعلم باللغة العربية، لتكون حركة النهضة الأوروبية سببها الكتب التي أتت من العصر الذهبي العربي.

وبعد أن قامت بطباعة كتاب (القانون في الطب) باللغة العربية عام 1593م، قامت في عام 1594م بطباعة ونشر كتاب (الإقليدس) نسخة العالم نصير الدين الطوسي، وهذا وفر لأوروبا في سنوات قليلة تغطية للطب والرياضيات والجغرافيا والقواعد، وهي المواضيع الأربعة التي أبدع بها العرب، وبهذه الكتب انتقلت أوروبا نقلة سريعة في فترة زمنية قصيرة، وهذا ما شجع الأوروبيين بالاستمرار في جلب الكتب العربية وطباعتها.

ومن أكثر الاكتشافات والقصص التي أسعدت قلبي، وجعلتني أفتخر بتاريخنا العظيم، هو ما حدث لمستكشفين أوروبيين عندما عثروا على خزائن في قصر فيكيو في فلورنسا، ووجدوا هذه الخزائن مكدسة بالكتب العربية، وهو ما سبب لهم صدمة كبيرة، وأضاف هذا الاكتشاف دليلاً جديداً على أن نهضتهم هو وليد لتقدم العرب في عصرهم الذهبي.

وأما الكتب التي وجدوها في خزائن قصر فيكيو 810 نسخة من كتب ابن سينا و 1129 نسخة من كتب الإدريسي و 1967 نسخة من كتاب الإقليدس نسخة الطوسي العربية، وجميع هذه الكتب قام بطباعتها ريموندي باللغة العربية.



كتب القانون في الطب
لابو علي الشيخ الرئيس
ابن سينا
مع بعض تأليفه وهو علم المنطق وعلم الطبيعي
وعلم الكلام

ROMAE,
In Typographia Medicea.
M.D.XCIII.
Cum licentia Superiorum.



الكتاب الاول
بسم الله الرحمن الرحيم

المصادر:

1) The Civilization of the Italian Renaissance, Kenneth Bartlett.
2) Paper before Print: The History and Impact of Paper in the Islamic World, Jonathan Bloom.
3) The Republic of Letters and the Levant, Alastair Hamilton.

المنتصف المؤلم

الكاتبة: أسماء تحسين القضاه

في بدايات حزيران الساعة الثانية بعد منتصف الليل لأول مرة على الإطلاق ألوذ كعادتي للكتابة وتخونني حروفي ويقف قلمي عاجزاً عن خط الهجائيات، كان قلمي سرعان ما يخط ويصف الأحرف ويسطر ما أشعر به وأود كتابته، لكنه خذلني هذه المرة إنها نوبة حزينة لم تمر حالتي هذه عليّ من قبل، معتادة في ما سبق أن أدس مشاعري ودموعي وضحكاتي داخل نصوصي، فأحياناً قد أراها ضاحكة وفرحة وأحياناً أخرى أرى نصوصي وكأنها تبكي...

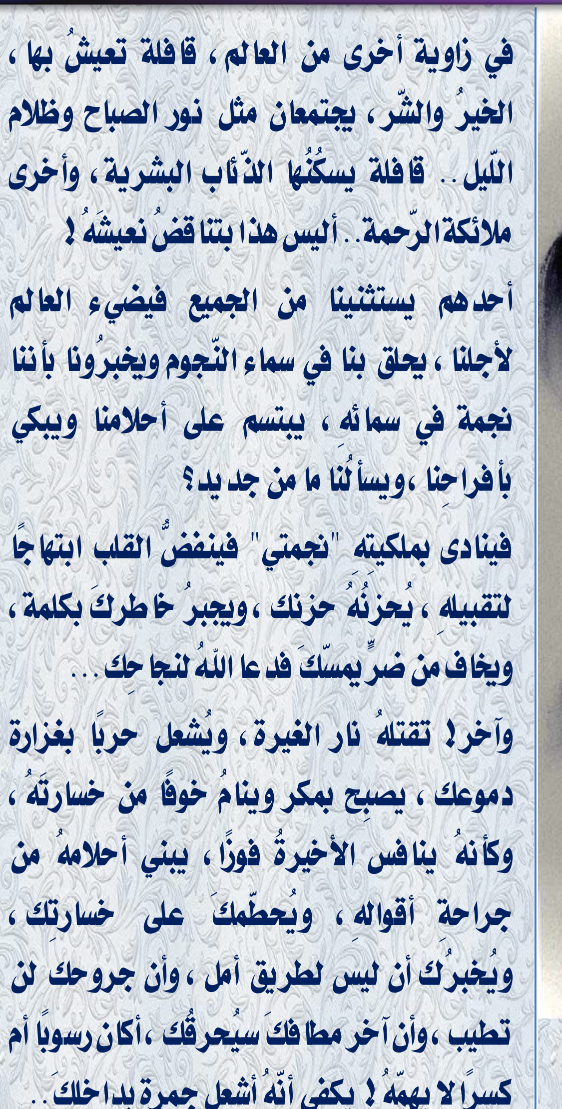
على العموم لم أستطع الآن أن ألملم شتاتي، ربما لاحقا قد أنجح في هذه المسألة إلا أنني أحبذ أن أوثق عثراتي في نصوص؛ إني أرى أن لا مكان للود المطلق الخالص لشخصك فقط في هذا العالم، ففي كل شخص حولك شخص آخر يكن لك الود على حسب حاجته لك، ففي لحظات قد يكون ودوداً محباً، وفي أخرى تخاله شخصاً لا يأبه بك أبداً، فلعلي ولعلكم أن نبرع في معرفة ما هي حدودنا مع الآخرين، وما هي حدودهم معنا، فلا القرب يجدي نفعاً ونتاجاً، ولا البعد يحصد حاصلاً.

الآن وبعد هذا كله أنا هنا مصابة بلعنة المنتصف، ليس لي حق بالقرب ولا بالبعد، هنا أقف في المنتصف، هذا المنتصف المؤلم تراك مكبلاً لليدين، منتصف الشعور، منتصف الحديث، منتصف المسافة، لا يصف لي شيئاً ولا يشف، إنما يزداد الأمر في مثل هذا الحال تعقيداً، كأن أكون في مركب داهمه الموج وهو كحالي في المنتصف لا يمكنه العودة لمرسى، وأيضاً يستحيل أن يكمل سيره للأمام، فبين البينين حائر هو، لا هو هنا ولا هناك، قد أرى في معظم أوقاتي أني محتم علي أن أصل النهايات وأنا منهكة، وأنا عندما أصل قد يكون الطريق وما أمر به قد استنزفني واستنفذ جل شغفي للوصول، فعندما أبلغ ما أريد أكون وصلته فقط، وصولاً مجرداً من أي مشاعر ممكن أن توثق أو تسطر لأسرد في نصي هذا ثلة من الإنجازات التي حققتها بعد أن أُنهكت (اختياري لمسار التخصص قبل الثانوية وبعدها نجاحي بالثانوية ولله الحمد ثم تخرجي من الجامعة وما بينهما من تفاصيل أخرى لا يسعني ذكرها) أمور حققتها فعلاً بفضل الله تعالى، لكني وصلتها لأكون صادقة بقولي؛ لأرتاح فقط، لا لأمر غير ذلك.

على العموم لن ينصفني قلمي هذه النوبة، ولن أقوَى أن أستحضر حروفي وكلماتي أكثر من هذا القدر، فليتها تُحل عقدة قلمي، وتحل معه عقدة قلبي التي لم أرَ حالاً أسوأ منها، فلتبتسم لنا أيامنا يوماً يا الله؛ لنسطر نص الوصول الأعظم، ونثبته ولندس الفرح في نصوصنا البكماء العاجزة عن الوصف، ولو بالقليل الكافي، فنحسن حينها أن نكمل من حيث المنتصف الخالي من الشعور، المليء بالغصة، أن نكمل سيرنا وأيامنا كما نود، وبالود والفرح لعلنا حينها نبلغ رجانا، ونقف برهة ونغمض أعيننا على لحظة طمأنينة عارمة تحفنا من شتى الجهات والأماكن وحتى الأشخاص.



عالمين متناقضين..



بقلم الكاتبة ثريا عبطيني

في زاوية أخرى من العالم، قافلة تعيشُ بها، الخيرُ والشّر، يجتمعان مثل نور الصباح وظلام اللّيل.. قافلة يسكُنُها الذّئاب البشرية، وأخرى ملائكة الرّحمة.. أليس هذا بتناقضُ نعيشُهُ !

أحدهم يستثنينا من الجميع فيضيء العالم لأجلنا، يحلق بنا في سماء النّجوم ويخبرُونا بأننا نجمة في سمائه، يبتسم على أحلامنا ويبكي بأفراحنا، ويسألُنا ما من جديد؟

فينادى بملكيته "نجمتي" فينفضُّ القلب ابتهاجًا لتقبيله، يُحزنُهُ حزنك، ويجبرُ خاطركَ بكلمة، ويخاف من ضرٍّ يمسّكَ فدعا اللّهُ لنجاحك...

وآخر! تقتلهُ نار الغيرة، ويُشعل حربًا بغزارة دموعك، يصبح بمكر وينامُ خوفًا من خسارتِهُ، وكأنهُ ينافس الأخيرةَ فوزًا، يبني أحلامهُ من جراحة أقواله، ويُحطّمكَ على خسارتك، ويُخبرُكَ أن ليس لطريق أمل، وأن جروحك لن تطيب، وأن آخر مطافكَ سيُحرقُك، أكان رسوبًا أم كسرًا لا يهمّهُ ! يكفي أنّهُ أشعل جمرة بداخلك..

في غيابكَ....

الكاتبة: أنغام طلال فارس

في غيابكَ....

أعطشني حرّ الفَشل، تذمرتُ من كَثرة الطُرق المَسدودة

ما منْ أحد سَدَّد خُطاي سِوى أملي !

غيرتُ كَثيراً من عادتي السَيئة!

ما عُدتُ عصبيةً، أحبَبتُ نفسي أكثر، تَقبلتُ حساسيتي المُفرطة تلك التي كُنت تقول عنها إنها كَصوت مُنبه تكرَهُ رَنّتَه.

أعتدتُ الصّبر أكثر، وتعلمتُ أن الرضى يُخَفّفُ من حدةَ الواقعة

تَخلصتُ أيضاً من فوبيا السُّلم الكهربائيّ ورَهبة المُرتفعات

فبعدَ أن سَقطتُ عدة مَرات من قمة أعالي أحلامي، أدركتُ أنّ المَخاوفَ أشبه بعقدٍ من اللؤلؤ ما إن تَشُدهُ بِقوة تتناثرُ حباتَه أرضاً..

في غيابكَ...

لَم تَزدَد الأضراركَما حَسبتُ، على العكس !!

لم يكن لكَ أثَرٌ حتى في الأماكن التي مَررنا بها !

إنّهُ أمرٌ يَجعَلكَ تَضحكُ ضحكةً هستيريّة قائلاً: أكانَ هذا حُبّاً حقاً؟!

كائنٌ مُزدحمٌ بالأحلام مثلي لا وقت لديه لطنِ من الذكريات ولا لموجات الحَنين السَّخيف، وهل كُنتَ تَحسبُ أنّني سأُلطخُ أيامي بالدمع على من اختارإفلاتَ يَدي؟!

أنا إنسانٌ ولستُ ساعة حائطٍ تَتوقفُ عِند نفاذ بطاريَتها.



في قصة حب عتيق

بقلم الكاتب: محمود بدران

في قصة حبٍ عتيق
كانت هناك قلوبٌ تُفطر بالبعد
وتتألم بالغياب وتتوق شوقًا لنظرة
خاطفة لكلمة عابرة
لِخلوة منعشة

لكن لم يكن هناك وقتٌ كافٍ للملمة
كل هذا الشتات

كنا نتحدث
عن قُبلةٍ عميقة تعبر حدود المجاز
ننسى من خلالها من نحن
عن ضمة شوقٍ تمتزج بها الروح مع
الجسد..
عن لقاءٍ بعد غيابٍ طويل يتراءى لنا
من خلاله جوهرُ الحُب النفيس

عن وداعٍ قاسٍ وأملٍ ضئيل _بحجم
حبة العدس_ باللقاء مرةً ثانية
عن مترادفات كلمة شوقٍ واشتياق
ومشتاق وشقَّ عليه الفِراق
عن حُبٍ ومحبوبٍ باح بالحب بعد
فوات الأوان

عن قُدرة العيون على اجتياز
الجسد وقراءة الروح
وتفسير الشكوك

كُنا نتحدث
عن الغِيرة الفاضحة وإقصاء الآخر
عن الشكوى والملامة والمسامحة
والنسيان
والردود الموجعة والمواقف الرائعة
عن حُبٍ قلَّ مثيله واختفى عبر
الزمن رواده
عن قُبلة شوقٍ ضائعة منتهية
الصلاحية في هذا الوقت

في قصة حبٍ عميق
تحت عامود الإنارة يقفْ...
وخلف النافذة تقفْ ...

يضع برينطين لشعره
الذي يلمع كنصل السيف تحت
أشعة الشمس اللافحة
وهي تضع أحمرَ شفاهٍ مُغبر كان
لجدتها التي استخدمته آخر مرة
في حفل زفافها

على الرصيف المجاور يروح ويجيء
كمكوك الحائك لا يمل ولا يفتر
وعلى سطح البيت تمضي يومها
هذا
تحدق به بشرود حتى تراه جيداً
وتبقى تفاصيله محفورة كدمعة
الملاك
في قصة حبٍ عميق
نغفو على إيقاعه ونتمنى من ذاك
الحلم ألا نفيق...

زمن الغروب



الشاعر: حسين علي الحاج حسن

يطول انتظاري باحثاً عنك..
وترانيم القوافي يلهبها الشغف.
تلك يراعاتي وشت لحناً أعزفه..
أوتاره من فيض نداءات السماء.
أضمك في خافقي..
أهمس لك في الهوى شغفاً..
فتغازلني خواطرك..
على جرح تماهى سكينة من الألم
كترنيمة صلاة..
هاجت في ليل..
أكحل صبره من عينيك.
أجريت أشواقي باحثاً عنك..
مترنحاً من هاملات قلادة الزمن
وقلبي لا يؤنسه حلم الأماني
الراحلة.
هي لوعة وجد في الفؤاد أحاكيها
تغرف من سهدي سكينة ليلها..
وترمي على صدري غدرها
الدامي.
هي لوعة راحل بكيته..
كلما سكب الليل انبلاجه
واستعار الموج..
من لجتي بحري الهادر.
يطول انتظاري باحثاً عنك
ويغادر الحلم أفكاري..
فأتأوه صارخاً..
من لظى الزمن..
عد بربك إلى داري.
قلت: يا حسن..
بهي كالندى أنت
كأريج الزهر في ثنيات وقاري
وجهك عانق الروح هياماً..
هواك القلب مختضباً
والروح منك..
تستولد همم هيامها..
واللوعة يا خافقي..
فزمن الغروب.. ذاك زمني.

أميرةٌ وحدَها



الكاتبة والشاعرة المصرية:
منى فتحي حامد

خطفت الأبصار
من نظرة
بِرُوحها دفء الومضة



بِطفولتها العذبة
سندريلا هيام ومحبة
مشاعرها مولعة خيالية
واللّه تِسلم ها الطلة



أقسِم وأوَثِقُ رأياً
ترى ماضيها وما قَبلَه
إنسانة
تَفِرُ من السِهام جَرياً



تحيا بِرومانسية
تسمو نجمة
سامية
شامخة بِحَياءِ نَمِرَة
مهرة للمشاعر
بل ملكة



باتت تتناسى الوحدة
تسامر قمرها ليلاً
من الأنين تَسرِد باكية
تشكو القدر وجَلَدَه

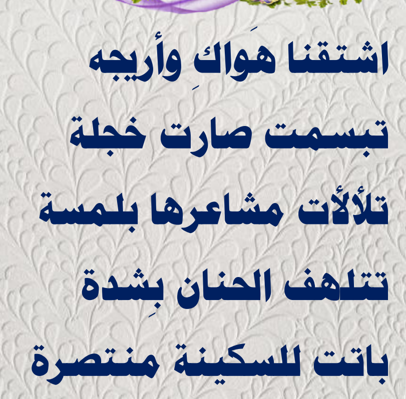


تبحر بمقلتيها للهمسة
تحلق بسمائها كالنِسمة

تحبو للفردوس مُبتسِمة
ترتوى مِن الكوثر شهداً



تَهمس لِلربِيع إنني أحبِه
أيقظها العندليب بِتغريده
يا أنثى الكادي وعبيره
عِطري الفؤاد ونبضه



اشتقنا هواك وأريجه
تبسمت صارت خجلة
تلألأت مشاعرها بلمسة
تتلهف الحنان بشدة
باتت للسكينة منتصرة



يا قَيسُ..



بقلم الشاعر: إسماعيل خوشناو

يا قَيسُ هَلْ في الْحُبِّ أَبْقَى صائِماً
بَعْدَ الْجنُونِ أَلَنْ أَضيعَ فَأَنْدَما

ها قَدْ أَرَى الْآشْجارَ ها قَدْ أَثْمَرَتْ
وَأَنا وَقَلْبي نارُ قَحْلٍ آَضُرِما

أَفَما تَرَى بِالْحُبِّ قَدْ صارَ الْفَطي
مُ عَظيمَ دارَ شَهامَةٍ نَجْمَ السَّما

يا لَيتَني هَلْ لَيتَني أُتُفيدُني
فَالْحُبُّ مَرَّ بِجانِبي مُتَجَهِّما

أَلَمٌ ولَا يَدْري الْغَبِيُّ بِعُمْقِهِ
فَبِذِكْرِ لَفْظِ الْحُبِّ دَمْعي قَدْ هَمَى

أَبْكي على حالي وما لي حيلةٌ
شِعْرٌ بِلا حُبٍّ كَبَيتٍ أَظْلَما

وَتَعِبْتُ مِنْ خِدَعِ الْحَياةِ وَزَيفِها
يا لَيتَ نَومي صارَ دَوماً مُلْزَما

فَعَلَى بِساطِ قَصائِدِي مِنْ كُلِّ لَو
نٍ لَوحَةٌ مِنْها الْجَمالُ فَقَدْ نَما

أَنَّى لِأَهْلِ مَشاعِرٍ يَبْقَى بِلا
حُبٍّ ولَو مُرّاً يَفُوقُ الْعَلْقَما

يا قَيسُ هَلْ تَأْتي فَإِنِّي حائِرٌ
فَالْحُبُّ هَلْ أَمْسى لِجُرْحٍ مَرْهَما

حِرْمانُ قَدْ عانَيتُهُ مِنْ يَومِ ما
أَدْرَكْتُ أَنَّ جَمالَنا قَدْ أُعْدِما

كَمْ كُنْتُ في شَوقٍ لَعَلِّي قَدْ أَرَى
حُلْماً بِلَيلَى بِالْجُنُونِ فَأُكْرَما

فَرَأَيتُها وَالْبَدْرُ يَمْشي خَلْفَها
بِبَهائِها إِنْسٌ وَجِنٌّ أُغْرِما

يا حُلْمُ لا تَبْخَلْ عَلَيَّ بِذِكْرِها
كُنْ بي رَؤُوفاً قَدْ لَبِسْتُ الْمِحْرَما

اعتراف..

بقلم الكاتبة: فاطمة زكريا

•كان هناك على الطّرف الآخر..

شاب غارق في أحلامه ، تنتشله من جب حيرته كلمات تتردّد داخله تقول: بكلّ سجدة أتمنّى من الله أن يُسا عدني ويخلق بي القوّة والشّجاعة والجرأة لكي أتكلّم إليها عن حبّي العظيم !

أتمنّى أن أراها مرّة أخرى لكي أخبرها عن مشاعري المخبأة في قلبي لها ، هي الفتاة الّتي كلّما أنظر إلى عينيها أجدُ الحبّ ، الحنيّة ،وأجد الحياة.

★★★

_شردتُ لحظة مع نفسي وراودني ذلك السّؤال:

كيف لي أن أتكلّم مع فارس أحلامي وأنا لا أملكُ الجرأة؟

لكنّني أخاف أن تأتي فتاة تتكلمُ معهُ وتعترف بِحبها له ..

أتمنّى أن أراه بأسرع وقت ؛ لكي أفصح له عن حبّي الكبير.. لأرى عينيه التي تأخذني إلى عالمي الذّي أنتمي إليه .

•بعد مرور فترة من الزّمن .

★★★

•كان ذلك الشاب ينظر بين النّاس ، وفجأة التقت عينه بفتاة كانت تأسر قلبه ، نالت منه الدّهشة عندها ، تحامل على ذاته واقترب منها وسألها :

كيف حالكِ؟

_فأجابت: بخير وأنت؟

_قال لها: مشتاق إليك.. !

تلعثم ضمن إدراكها الشّعور، فظهرت ابتسامتها .

_فقال لها : ابتسامتك كأنّها نورالشّمس.

تورّد خدّها وطغى على بشرتها صباغ الخجل .

_أنا أريدُ الذّهاب.. إلى اللّقاء ، قالتها وهي تسرع بالهرب.

_فقال لها : انتظري لحظة ، هل من الممكن أن أتكلم معكِ؟

_نعم ولكن بسرعة ، تفضل ؟

_أنا عاشق لعينيكِ أرى منهما روعة الحياة ، أمّا عن اسمكِ فهو عالقٌ في قلبي .

_أجابته بعد تردّد بكلمات متقطعة: في الواقع !

_أنت الذّي أبحث عنهُ ، وأنت فارس أحلامي ، كانت صورتك دائماً في ذهني ، فأنت نبضُ القلبِ ودمُ الجسد .

★★★

الشغف

بقلم: سلمى ابطوي - المغرب

فقدت الشغف في الحياة، لم أعد أبالي، ولم يعد يهمني أحد، أصبحت لا اكترث ولا أهتم، كل شيء أصبح بالنسبة لي عادياً.. حتى الأشياء التي كنت أحبها فقدت شغفي نحوها، وأصبحت أتخلى عنها تدريجياً وأنا بكامل إرادتي.

فقدت الابتسامة والأمل.

منذ أن طلع عليّ البدر حتى إلى الآن لم تشرق شمسي، وما زلت أخوض حرباً مع نفسي ومع الظلام.

سكون في بؤبؤ عينيك

بقلم الكاتبة: يمامة خالد

تبادلنا حبًا عميقًا دون لقاء..
هجرت عيني وسكنت قلبي..
وكأنَ الخصام قل حلَّ بين العين والقلب، جاء العقل ليُساند القلب في هذا الخصام.. فكان في صفه، فأنتَ لا تهجر بالي ولا ترحل ولا تحاول حتى!
في مُنتصف كل شيء أنتَ..
كقلبي وعقلي..
حتى أنك وسط الأمان، هذا إن لم تكن أنت الأمان بذاته..
لطفُ طيفك يُسكن الخوف، طيفك الذي يتلاشى عند استيقاظي..
يُداهم خوفي كالبطل، يُنهيه.. بل وينزعه.

كأنك كيماوي سرطاني..
سرطان الوحدة..
سرطان الخوف..
سرطان التعب..
وكل ما يقف ضدي.
عند رؤيتك أصبح كمن فقد بصره ويتجول في أنحاء المنزل لحفظه تلك الأزقة..
هكذا أنا أتأمله حتى دون بصري لحفظي تفاصيله التي لا تعني له شيئًا...
لكنها بالحقيقة دافعي..
قوتي، مأمني وأماني.
أصبح كمن يُعانق غايةً بعيدة المنال، وتلك الغاية التي أتمناها أن يتوقف عالمنا خاصة، كي أغرق في عينيه دون عودة🤍

رجلٌ عظيم..

✍ بقلم الكاتبة: فاطمة زكريا

أيها الرجل صا حب الكلام الجميل؟
ماذا تريدين أيتُها الفتاة الصّغيرة؟
لكن أنا لستُ صغيرةً، فقط حَجمي صغير
كم عمرك أيتُها الفتاة الصّغيرة؟
عمري عشرون عا ماً..
هل هذا عمرك؟
آه طبعاً.. ولم أجد أحداً يَقول لي كلاماً جميلاً..
لم أُعجبك؟
كلا أيتُها الصّغيرة، أنت جميلة جداً وتستحقين أن يُقالَ عنك: الوردة النّا عمة
أنت تلك الفتاة الّتي يوجد في عينيك الجَميلتين لمعةٌ مثلَ لمعة النّجمة، أنت لديك وجهٌ مثل القمر
أنت تلك الفتاة الّتي تَملك شفتين صغيرتين، ولكن تُشبهُ الكرزَ الأحمر..
أنت لديك يدان صغيرتان جداً لكنها حَنونة ونا عمة.. أنت وردة نا عمة أنت جميلة تستحقين كل هذا الكلام الجميل..

وكل هذا الكلام الجميل لي أنا؟
هل تعلم لم أسمعُ بهذا الكلام من قبل
لماذا أيتُها الوردة؟
لم أعجبْ أحد!
ولكن لماذا لم تُعجبي أحداً.. أنت جميلة!
آه هذا صحيح جميلة ولكن في عينكَ فقط أيها الرجل..
أنا لم أُعجبك أيتها الصغيرة؟
أنت أول من قال لي هذا الكلام الجميل، أنت تُعجبني، وأنت الرجل العظيم، وصا حب الكلام الجميل، وأنا أُعجبتُ بك هل تقبلُ إعجاب الفتاة الصغيرة؟
طبعاً أقبل أيتها الوردة النّا عمة ولم أجد وردة مثلك، وسَوفَ تبقين الوردة النّا عمة في عيني..
وأنت ستبقى في عيني الرجل العظيم..
أحببتُك أيتها النّجمة الصغيرة لمعة في السماء

❤️

على ضفافِ اللّيل



الشاعر: محمد الجوير

للّهِ في هذا الزّمانِ القاسي
شكوايَ ما ألقى بهِ و أقاسي
لمْ يبقِ من جلَدٍ على الأرزاءِ لي
قد فتَّ في زَندي و أوهنَ باسي
ما زالت السّحبُ الثّقالُ تظلّني
حتّى انطوى أملي بظلُمةِ ياسي

و على ضفافِ اللّيلِ إذْ أوقدْتُهُ
يَذوي على أمواجِهِ نبراسي
فإذا اقتبسْتُ من السّما لي نَجمةً
لفظَتْ بكفّي آخرَ الأنفاسِ
أنا كلّما استقبلْتُ يوماً بؤْتُ منْ
إقبالِ حظّي فيه بالإفلاسِ
كمْ قدْ غرسْتُ على الطّريقِ منَ المُنى
و الرّيحُ مِنْ خلفي تجزُّ غراسي
و حدائقُ الزّهْرِ الّتي نضّرْتُها
في مهجتي قدْ أذنَتْ بيباسِ
و يدورُ بي العُمرُ الجديبُ مدارَهُ
و أنا لَدى روحي الغريبةِ راسِ
وتسومُني هذي الحياةُ و مِلحُها
مائي و أغليها و ربِّ النّاسِ

إنْ لمْ تَهَبْني ما أردْتُ وهبْتُها
و رَعَيْتُ ما فيها مِنَ الأقداسِ
تقسو عليّ دروسُها فأصوغُها
عِبَراً أرى في سَردِها إيناسي
أدركتُ إذ أنصفتُها أنّ الّذي
نسَجَتْهُ كانَ موافقاً لمَقاسي
فضمَمْتُ أشجاني وقدْ أنِستْ لها
روحي كأنَّ المُوحِشاتِ تواسي
وجعَلْتُ مِنْ إمعانِ فكري و الأسى
أحنو على صَدري و أحضُنُ راسي
و ألوذُ بالحرفِ المُروّى مِنْ دمي
أجريهِ مِنْ قلبي على قِرطاسي
لا أمْنَ لي،أيقنْتُ، ما عنّى يدي
قيدُ الحياةِ و هاجَ بي إحساسي

معجزة

الكاتبة: سلام أحمد المكي

غريبة هي كيف تستطيع بأن تقف بالمنتصف؟

ما بين التنازل عن الماضي ، بسنوات شبابها ، وبراءة طفولتها ، ولهفة قلبها الأولى ، وبين حاضر لا يعلم عنه إلا اللّه عزوجل .

كيف تستطيع بمفردها أخذ قرار سيغير مصيرها كلياً؟

وما هو حال قلبها عندما تشعر بالوحدة من جديد؟

أظن بأن لبَّ الحكاية كان جارحاً لقلبها ، ومدمعاً لعينيها ، ومرهقاً لتفكيرها كي تتنازل عن كل شيء دون الرجوع للخلف ، ومتيقنة بأنها منحت فرص متعددة كي تعود حكاياتها لمسارها الصحيح؛ لكن شرير الحكاية لم يبالِ لكلماتها ،ولم يصدق تحذيراتها ؛لأنه ببساطة اعتاد على التسامح والعفو ومبادرة الحب منها .

الحكايات يا سادة مختلفة ، بالرغم من تشابه مسمى الحكاية لكن مضمونها يختلف كاختلافنا بشرياً ، واختلاف ليل والنهار ،حتى كاختلاف صوت أوتارنا الصوتية ، بالرغم من أن وتر الصوت واحد لدى جميع ؛ لكن لكل منا نصيب ، وقدر كتبه اللّه بعناية ليختبر صبرنا وقوة إرادتنا .

هي معجزة خلقها اللّه بقلب بريء ، هي للآن بنظري صغيرة تستعين بأحدهم لاختيار لون طلاء أظافرها ، تتغير مشاعرها بكلمة واحدة تتوجه إليها .

كيف يستطيع من أوصاه الرسول بها خيراً بأن يستهين بكرامتها ، وحسن خلقها ،وجمال روحها؟

كيف يستطع بأن يبترضلعه الذي خلقه خلقه اللّه له بجسد خارج جسده؟

قوية هي بالرغم من قساوة الأحداث التي تتسابق لتسقط على رأسها رويداً رويداً ، قوية هي بمعجزة من اللّه سبحانه وتعالى ، قوية هي بقرار سليم سيغير مسير حياتها كلياً .

أن تتجرد من شخص ارتبط بحياتك ، وتبعد اسمك عن اسمه ؛ ليس خطأ يرتكبه أحد الطرفين ، أو عيباً يذم به ، أو حراماً يتحاسب عليه أحدهما .

العيب بأن تبقى تحت رحمة من لم يخلق اللّه بقلبه رحمة ، والحرام بأن تظلم نفسك مع من يستهين بدينك ،وخلقك ،وقيمتك .

والخطأ بأن تبقى على اسم قد أصبح مذموماً وكريهاً أمام عينيك وبقلبك . من يهون عليه غدرك وخيانتك ، سيهون عليه قتل براءة روحك ، فاهرب إلى مكان يشبه ذاتك ،وطمأنينة روحك .

أسير الذكريات

الكاتب: محمود علي سليمان

الآن وقد أوصدت أبواب قلبي
بعد أن رُميت خارج هذا العالم
كالبائس في المنفى بلا أدنى شفقة
ويستمر الحال كما هو عليه
وحيداً في نقاط الأرض
حدّي اللانهاية
لا أحد ينصف قلبي ولو لمرة
كلّهم قد تجرّعوا من بئر الهلاك
إلا أنا
لكنّي رغم ذلك هلكت
أحاول متعمّداً أن أتمسّك بخيوط الأمل
وأبني منها جسوراً في الفضاء
لتنهار عليّ بخلفية الواقع
وكلّهم يرحلون
وأبقى أنا وحيداً
أبكي في الزاوية
أسير الذكريات والماضي الحزين

فوائد الفليفلة الخضراء

الكاتبة: لجين أبو أسامة

تعد الفليفلة الخضراء واحدة من أنواع الخضروات التي قلّ أن تخلو منها مائدة من موائد الطعام، فتكهته تناسب جلّ الأطعمة، وتضفي على المائدة مزيداً من اللذة، وتعمل على إضافة التوازن إلى الغداء الصحي اليومي، ألنها تحتوي على الكثير من فيتامين C وهي ذات سعرات حرارية قليلة. لكن، هل تعلم ما هي الفوائد التي يذخرها هذا الغذاء المعجزة؟ تعال معنا لنعرفك عليها من خلال عالجك الطبية.

الفليفلة بأنواعها المختلفة كالفليفلة الخضراء والفليفلة الحمراء تحوي العديد من الفوائد المهمة لجسم الإنسان كله، وهذا ما تأكده خبيرة التغذية التركية السيدة زينب بلغين عند حديثها عن فوائد الفليفلة الخضراء: الفليفلة الخضراء غذاء يساهم في حرق الدهون وإنقاص الوزن من خلال إسهامه في تسريع عمليات الاستقلاب وحرق الدهون في جسم الإنسان، فهو عنصر هام وفعال جداً، للذين يتبعون نظاماً غذائياً.

كأمراض القلب والسرطانات، بالإضافة إلى أنها تعزز مناعة الجسم ضد الأمراض بشكل كبير، بسبب احتوائها على فيتامين C وهذا أيضاً ما يجعلها مفيدة في الوقاية من نزلات البرد في فصل الشتاء. الفليفلة الخضراء لها فوائد كبيرة على الجلد.

الفليفلة الحارة تمنع تخثر الدم الداخلي، وتساهم بالتالي في منع حدوث الجلطات، كما أنها تسكن الآلام، لكن الإسراف في تناولها يسهم في للكلى. حدوث إنتانات في المعدة والجهاز الهضمي، وقد يسبب ضرراً الفليفلة الخضراء ذات فوائد كبيرة للذين



يعانون من أمراض في المعدة وأمراض الضغط، وكذلك للنساء الحوامل، وللحصول على فوائد جميلة يجب استهلاك 3 من ثمار الفليفلة الخضراء في اليوم الواحد للشخص الذي يتمتع بصحة، ويمكن أن يكون هذا الاستهلاك بتناولها نيئة أو من خلال استخدامها في الطبخ.



غَزَّةُ بَبطْنِ الحُوت..



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

يا ربِّ مَنْ لعِبادكَ الضُّعفاءِ
إنْ لمْ تكُنْ يا أرحَمَ الرُّحماءِ
يا ربِّ كُنْ معَهمْ وفرِّجْ كرْبَهُمْ
مِنْ كيدِ كُلِّ مُنافقٍ ومُراءِ
غَسَلُوا مِنَ الدُّنْيا أيادِيهمْ فمَا
يرْجُون إلَّا منكَ أيَّ رجَاءِ
شَبِعُوا منَ الخذْلانِ حتَّى كظَّهمْ
جُوعًا ومَا ظَفِرُوا بشُرْبةِ ماءِ
مَا كَانَ للْأعْدَاءِ أنْ يتجرَّؤوا
لَوْ لمْ يَرَوْا فينَا سوَى جُبنَاءِ
نُغْضِي علَى ذلٍّ ونَرْضَى بالأذَى
نَحيَا بلَا حسٍّ ودُونَ إباءِ
والموْتُ أكْرمُ منْ حيَاةٍ مذَلَّةٍ
وهَلِ الذَّليلُ يُعَدُّ في الأحْيَاءِ
يا مَنْ أغثْتَ ببطْنِ حُوتٍ مُبتَلىً
لمَّا دعَاكَ مُسبِّحًا بدُعاءِ
اليَوْمَ غزَّةُ كُلُّها محْبُوسةٌ
في بطْنِ حُوتٍ في أشَدِّ بلَاءِ
فأجبْ دُعاءَ الضَّارعِينَ لأجْلهِمْ
في كلِّ أرْضٍ.. تحْتَ كُلِّ سَماءِ
يا ربِّ إنَّ النَّاسَ قدْ جمَعوا لهُمْ
فاكْتُبْ لهُمْ نصرًا علَى الأعْدَاءِ
ربِّ انْتَقِمْ لدَمِ الضَّحَايا إنَّهُمْ
ما بيْنَ أطْفالٍ وبيْنَ نساءِ
ربِّ انْتَقِمْ منْ كُلِّ باغٍ ظالمٍ
يدُهُ مُلطَّخةٌ بسَفْكِ دِماءِ
ما المَجْدُ إلَّا للْمُقاومِ إنَّهُ
أهْلٌ لِكُلِّ تجِلَّةٍ وفِداءِ
وارْفعْ جبينكَ شامِخًا لا تحْنِه
إلَّا أمامَ مواكبِ الشُّهداءِ

29/5/2024

أسئلة الأحزان

الشاعرة: هاجر عمر

أنا التي حلَّقتَ صبرًا ومرحمةً
والماءُ رقَّ لها لم ترتكب وهَنا
من أين تبتكرُ الأحزانَ أسئلةً؟
حتى تَسيلَ إجاباتي لها شجَنا
أصابعي فوقَ نَزْفٍ ما مسافرةٌ
تَظُنُّ محنَتَها أن تُوقفَ المِحنا
يا حظَّ مَنْ خَاضَ
بالتسليمِ محنَتَهُ
فلم يَذُقْ بعدَها
خوفًا ولا حزَنًا.

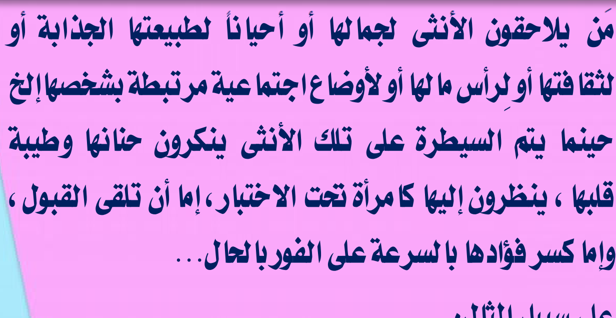


إليكَ يا أنتَ..



بقلم الأديبة المصرية: د. منى فتحي حامد

رسالة موجهة إلى أغلب أو معظم العقول الذكورية ، بالأخص الشرقية العربية ،سواء يعيشون بأوطانهم أو ببلاد أخرى عربية أو أجنبية...



مَن يلاحقون الأنثى لجمالها أو أحياناً لطبيعتها الجذابة أو لثقافتها أو لِرأس مالها أو لأوضاع اجتماعية مرتبطة بشخصها إلخ حينما يتم السيطرة على تلك الأنثى ينكرون حنانها وطيبة قلبها ، ينظرون إليها كامرأة تحت الاختبار ، إما أن تلقى القبول ، وإما كسر فؤادها بالسرعة على الفور بالحال...

على سبيل المثال:

أغلب الرجال يتصيدون المرأة الضعيفة المنكسرة ، طمعاً بها أحياناً ومن ناحية أخرى إهداراً لحقوقها ،إن طلبت شيئاً يطلقون عليها صفة (طماعة) وإن لن تطلب ، تمادوا بالسيطرة على مشاعرها بلا أي مقابل ، بلا اهتمام بمشاعرها واحتياجاتها ومتطلبات الحياة... إلى مَن تلجأ إذاً ؟؟؟أين الرفيق والدفء والسند؟

مثال آخر:

اختبار ثقافة المرأة في شتى النواحي ، اجتماعياً اقتصادياً جنسياً ...إلخ...

يقتنع الرجل ويعجب بالبداية بمدى رؤيتها وتعاملها مع الواقع بشكل إيجابي متزن ، بل يتنسم من أفكارها رؤى مفيدة جداً في حياته نظرياً وعملياً.

إلى أن يلتفت معها بالحوار ناحية الثقافة الجنسية ، بالبداية يتم طرح الموضوع بشكل سلس موضوعي مفيد من الناحية الصحية والزمنية التي تلاحق كل انسان يعيش وحيداً أو بمعزل عن الطرف الآخر بسبب ظروف ما ، أي كل منهما على الوجه الخاص..

إلى أن يتم التلاقي بينهما فكراً واحساساً نتيجة الحوار التام بينهما..

بعدئذ هل يتم النظر لتلك المرأة على أنها امرأة سيئة أم جيدة الخلق من وجهة نظرة المذكر الشرقي...

إن كانت لن تتقن الفهم أو الحوار جنسياً معه هل كان ستلقى الإعجاب بها وتكون فعلاً هي المرأة التي يبحث عنها ، أم العكس والنقيض تماماً..

هل الحوار معها شيق إلى أبعد حد يؤدي إلى قمة السعادة بينهما ، لكنه الغرور والكِبر والتمرد على كونها امرأة ، لن يحق لها التعبير أو القول أو حتى التلميح بما ترغبه أو تهواه.. حينها كيف يتم التعامل معك أنتَ يا شرقي ، أيا مَن تمتلك الفكر الذكوري البحت؟ هل يجب على المرأة أن تتلاشى وتتجاهل أيها مشاعر أو أحاسيس تعبر عنها مع نصفنا الآخر ، تكتفي بها فكرة وكلمة فقط ، أم تصاب بعدم الثقة فيها أيها الرجل العربي الشرقي يطرق باب العشق داخل نبضات قلبها...

إنها المرأة كيان ومضمون ، عقل وبصيرة ، إنسانية ومشاعر ، تحبو تجاهك محبة أماناً ، لن تخذلها بالتجاهل والنكران وعدم الوفاء..

بوح



بقلم الكاتب: هشام الشحف

بين يدي هذه الأيام التي لا ينتمي داخلي إلى أي فصل من صفحاتها، وفي حضنها الذي خلع الحرير والريش وارتدى صلابة الصخر، تحثني خطاي إلى ما لا أدري ماذا أسميه، فسحة في الماضي، أم أن النفس البشرية تنزع أحياناً إلى مزيد من الحزن والدموع؟ لتكون الأخيرة لبنات قوية يتكئ على جسدها المستقبل بأمان؟

نعم تلك الخطوات أصبحت رغم ثقلها تحتضن شيئاً من الفرح والسلام، لأنني بعد كل واحدة منها أدوس دمعة، وأرمي غصة في حاوية الذاكرة، نعم لقد صارت تلفظ أنفاسها الأخيرة، وتضرم النار في الوراء وترفضه مذهباً ونهجاً، فوجهتها إلى الماضي، تنطوي على ما يسقط عنها تهمة الهزالة والضعف والهزيمة، فلولاها ما رأيته نظيفاً، وقد اصفر فيه كل غصن مريض، وهوت رماداً كل ورقة كانت سبباً في بكاء شجرة الحياة، تلك الخطى.. لا لن يقهرها خريف ولا فصل حزن، بل إنها تنتعل القسوة لتعانق ضحكة الشمس، وتقطف الياسمين لوسادتها من النجوم.

.. من أنا؟



الكاتبة: آية صوفان- حمص

أنا الفتاة السيئةُ الحظ في هذهِ الحياة.

أنا الفتاة التي تعيشُ بألم لا نهايةً لهُ.

أنا الفتاة التي دائماً تحاولُ من أجلِ أن تكونَ أفضل شخصٍ بالعالم.

أنا التي تعرضتْ لخيباتِ أملٍ، واستغلوا طيبة قلبها ووقعتْ في صعوبات تعيسة.

أنا التي وقعت بحبِ نفسها من أجل أن تكونَ قوية، وأن تسندَ نفسها فتاةً غُرمت بتفاصيلها.

أنا التي ما زالتْ لا تعلم جيداً مَن هي.

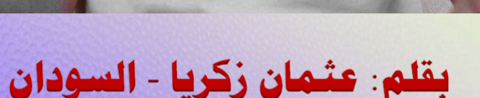
أنا التي ليس لها من السعادةِ نصيب.

أنا الفتاة التي خُلقت من أجلِ أن تتعذبَ في هذه الحياة، وتحمل مسؤولياتٍ لا يحملها الجبال.

هذه أنا، أنا التي تقوي وتسندُ نفسها بنفسها دون مساعدةِ الآخرين.



✨الرمال المتحركة✨



بقلم: عثمان زكريا - السودان

_ليبيا

هناك من يشبه الرمال المتحركة لا تعلم متى ينسحب بك أو ينسحب معك وقبل أن تعي ما حصل أو يحصل سيكون قد ابتلع أجمل ما تملك:

ابتسامتك..

فرحتك..

وسعادتك..

وهناك من يشبه الشاطئ البحري يرطب خاطرك دائماً يغريك بالمضي قدماً إلى أن تغوص تماماً ثم يبتلعك بأمواجه بحيث لا تعود قادراً على التراجع ولا على العودة.

وبعد الرمال توجد الحصى تظن أنك ما زلتَ في منطقة الأمان ولكن ما إن تغضبه لسبب ما أو متى عارضتَه ستفاجئ بأمواجه تلطم قدميك حتى ترتفع تلك الحصى الكبيرة وستمتلئ قدماك إثر موجة غاضبة منه بالجروح والندبات لن يجرفك أكثر لكنه سيجعلك تقع كلما حاولت العودة عنه.

الخير لا يأتيك خالصاً صافياً منه فهو مرهون بمزاجه ،ولا معنى له إن لم تملأه الشرور أحياناً..

وهناك من يشبه الأرض الصلبة الجافة سيمنحك تلك الثقة حتى تخطو معه بثبات لن يخون ثقتك ولن يغضب منك أو عليك سيعني لك الأمومة والأبوة الخالصة.

سيمنحك شرف قلب التراب للمرة الأولى فكن واعياً إلى ما تفعله لا تستغل عطاءه وانتقِ من البذور أحسنها نبتاً وثمراً ولتكن بذور الثقة والمحبة الخالصة هي خيارك.

فأنت تستحقه وهو لابد أيضاً أنه يستحقك فهذا هو هدية القدر فلا تفرط به .



✨من تحت لا تحت✨

الشاعر: علي الكحلاني

أدنى من الظلِّ خلف الطرف والنفسِ

أعلى من الهمسِ غنّى للمدى جرَسي

أقلّ من خطوةٍ للعينِ كم سبَقَت

للعادياتِ رؤى ألجمتها فرَسي

لا صوت يُعلى على صمتِ الجياع

ولا صراخ وجهي للمرآةِ كان نَسي

ولا عزاءٌ جديرٌ بالكباءِ كأن يوزّع

الفرح من جرحي على عُرسي

ليلٌ على الكُمِّكم دمعاً مسحتُ به

حتّى أتى لابساً يأسي مَعَ غلَسي

أرافق الهمّ دخانٌ صعدتُ به

إلى الهباءِ ولسنُ النار من عسَسي

خالٍ من الضوءِ لا فجرٌ يلاحقني

ولا نهارٌ أنا المصلوبُ في قدُسي

(من تحت لا تحت)

روحي وحدها استَرَقَتْ معنى

الحياةُ فصارَ الحزن من هوَسي

أيا زمان



فإن أبكاني الزمان
فما بي إلى الفرح حاجة
باتت جراح الفؤاد
تسيل من الدماء قسوة
أيا ظلام بِالصدور
طوق الأحاسيس عتمة
فإن ابتسمت سهواً
أيقظني الغدر من غفوةٍ
فكيف أطالع الهوّى
والسهم بقلبي متوهجا
بِمقلتيَّ يم الحنين
لحظات مضت مبتسمة.

بقلم الكاتبة المصرية:
د. منى فتحي حامد

صوت الوجد من خنادق النسيان

بقلم الكاتب: رمضان شيحان

في قلب الفوضى حيث الأرض تئن تحت وطأة الحديد والنار، ينبعث صدى السؤال الأزلي من رحم المعركة، كأنين طفل وُلِد على أصداء القصف وشهقات الموت:

"أينفعنا انهمار الغيث إن ماتت أراضينا؟"

ما قيمة الغيث الذي يُراقص حباته ريح الحرب، وهو يغسل وجوه الجنود ليس ليُنعشها بل ليغسل عنها غبار المعارك؟

ما الذي يعيده الغيث إذا تحولت الأنهار إلى خنادق، والحقول إلى ساحات قتال، حيث القمح يُحصد بالرصاص بدل السكين؟

في خيمة على أطراف المعركة، يجلس المقاتل قابضاً على آلامه، يتأمل السماء المظلمة التي تحجب نجومها دخان المدافع، وإذ بالغيث يهطل، يهطل بغزارة كأنما هو دموع السماء الراحمة، التي تحاول أن تُطهر الأرض من دنس الاقتتال، لكن المطر لا يُنبت الزهور في الأراضي التي دُنست بالبارود.

تغدو الهبة الندية التي تحملها قطرات السماء عبئًا حين تُخضِّب الطين بالدم بدل أن تروي العطش، فكيف لها أن تمنح الحياة عندما تُسقط أوراق الشجر وتغرق جذور الأمل بمياه الحزن والأسى؟

إن دوي القذائف يخترق همس المطر، مُذكرًا كل من في الخيمة بأن الغيث الذي كان مصدر بهجة، صار الآن نشيجًا على صدر المعمورة، ولربما يقول الغيث نفسه في صمت موحش:

"ليتني أستطيع إحياء ما أُماتته يد الإنسان"!



فَويلٌ لِمَن هدَمَهُ

بقلم الكاتبة: مايا رفيق ديوب

آلمني كثيراً ما كنتُ أحسَبُهُ طفيفاً..
اليومَ أدركُ حجمه، لا يستحقَ من الحبرِ موضعَ نقطة..
ولا راحةَ لي في الصّمتِ، فإنْ لم أنفث سمومَ عُقَدِكَ من جسدي سأظلُّ أتناقلكَ جمرةً من يساري إلى يميني..
وأنا تشوّهَتْ كفّاي بما يكفي لحفرِ ثقبٍ في قلبي سقطْتَ منهُ وأوقعْتَ معك أفراداً كانوا أهلاً له..
الآنَ أبحثُ عن ذاتي في الصّراعِ الذّي أشعلتَ فتيلَهُ داخلي..
فوضى عارمة أطنانٌ من الأسئلةِ وإشاراتِ التّعجبِ والاستنكار..
نعم، كلّنا أبناءُ قابيل، ولكن من سوءِ حظّي أنّني ورثتُ جيناتَ عمّي هابيل..
بينما أخذتَ صفاتَ أبينا قابيل،
أنتَ الذّي لم تستنكر يوماً فعلتهُ
وأنا أيضاً يُرعِبُ أماني المتلوّنين..
بل ينسفُهُ
مُباركٌ لكَ استملكَ الشكّ أيامي القادمة فلا صادق في نظري..
رجائي لكَ لا تدعَ صحوات ضميركَ تنهشُ قلبكَ، فوعودي صادقة
"لا خيبةَ تكسرني حتّى خاصتّك..
بل تحديداً خاصتّكَ"
ولكن لو تُثلجِ صَدري بجوابٍ لفضولي..
"كُل دا كان ليه؟"



نواعير حماة

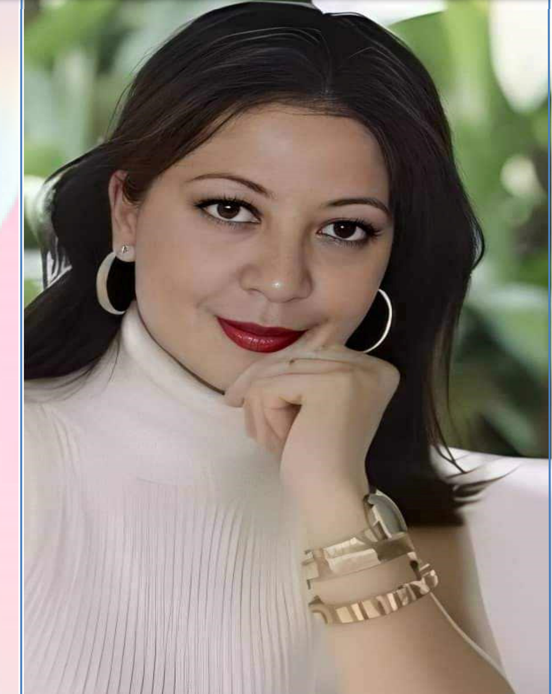
الكاتب: سعيد حمشو

اسم الناعورة مشتق من صوتها أي نعيرها وتسمى أيضاً الدولاب أو الناعور كما ورد في لسان العرب.
لقد لعبت طبيعة نهر العاصي المتعرجة ومنحدراته دوراً كبيراً في وجود هذا الاختراع ، وبما أن مستوى المياه لنهر العاصي أخفض من مستوى السهول والأراضي حوله فكان لابد من وجود طريقة لرفع المياه إلى هذه الأراضي. لذا ابتكر الحمويون الأقدمون فكرة النواعير مما سهل وصول المياه إلى أعلى منطقة تحيط بنهر العاصي دون استعمال أي نوع من أنواع الطاقة كما أنهم درسوا قوة المياه وبنوا الطواحين التي تعمل بقوة دفع المياه وهي باقية إلى وقتنا الحاضر.
هناك صعوبات في تحديد تاريخ صناعة النواعير لعدم توفر الشواهد التاريخية التي تحدد بدء استعمالها ، لقد تم اكتشاف فسيفساء تمثل ناعورة في مدينة أفاميا يعود تاريخها إلى العصر البيزنطي وهذا يدل على أن استعمال النواعير كان منذ العهد الروماني وربما من العهد السلوقي في القرن الثالث قبل الميلاد.



كما أن هناك عدداً كبيراً من النواعير تتوضع على ضفاف نهر العاصي من جنوب شرق حماه وحتى الشمال الغربي منها ، وقد ذكرت هذه النواعير في سجلات المحكمة الشرعية مرات.
وورد ذكر النواعير في مؤلفات المؤرخين والرحالة الذين مروا بمدينة حماه أو نزلوا بها ومنهم ابن بطوطة وابن جبير وياقوت الحموي ، حيث يصف ابن جبير حماه بقوله :
"هي مدينة شهيرة في البلدان ، قديمة الصحبة للزمان... إذا جست خلالها وتقرت ظلالها أبصرت بشرقيها نهراً كبيراً تتسع في تدفقه أساليبه ، وتتناثر بشطيه دواليبه ، وقد انتظمت على طرفيه بساتين تتهدل أغصانها عليه".

أضحية وراء الستار



بقلم الكاتبة: منى فتحي حامد

بانتظار، عودة للماضي أم التعايش مع غلاء الأسعار، كيف نقارن بين الماضي والحاضر والجميع يعلم عدم وجود رقابة على التجار واختلاف السعر على حسب المزاج ومِن مكان إلى مكان.

وسط أجواء الاحتفال بعيد الأضحى المبارك أصبح الجميع ينتظر اللحوم بنسب الأسعار، فقراء وأغنياء، بل الغالبية العظمى صارت متوسطي الحال..

التفتت الأضحية لِمَن حولها ذكوراً وإناثاً، لن تجد سوى نظرات البؤس والاحتياج وفرحة ترتقب التعايش حتى نهاية الشهر الحال...

أصحاب المعاشات يتعايشون هذه الظروف، يتمنون الغد أفضل من تلك الأيام، خاصة وأن لديهم محدودية الدخل اللازم كعلاج ومعيشة واستهلاك..

كثرت المواشي والخراف مع ارتفاع السعر والأوزان، مَن يضحي بها ينتظره آلاف ومئات من الأشخاص..

لماذا؟!

دخل محدود، جشع تجار، أُسر تحاول تتفادى الفقر أو الاحتياج متمنين الانتهاء من هذا الشهر الكريم بسلامة ويُسر وهناء...

يترتب على ارتفاع اللحوم ارتفاع كل شيء مصاحب لها مِن ألبان وسلع غذائية وخضروات.... إلخ

هل ستبقى الأضحية في المزرعة محل الانتظار؟!

أم يُراعى النظر لهؤلاء البشر تحت نطاق الإنسانية والمبادئ والخطوة الإيجابية تجاه تشديد الرقابة على الأسعار وتعافيها من جشع التجار...

وكل عام والسعادة تملأ درب قلوب البشرية الأخيار..



كيف نبوح؟

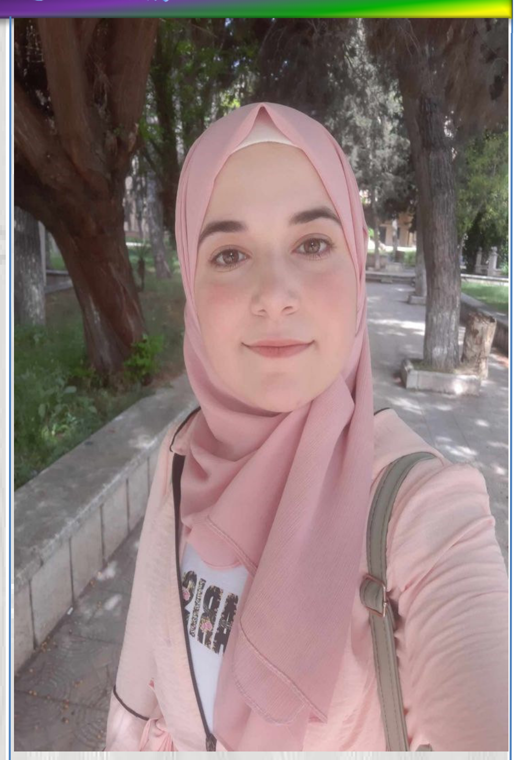
بقلم: نورهان عبد الكريم

وكيف نبوح ونحن من اعتدنا على الصمت من البداية؟

نزعنا من أنفسنا حقها في وصف مشاعرها، اعتدنا أن نستمع للآخرين ونُسكن جروحهم، وبالمقابل نسينا أن نُسكن جروحنا تركنا مشاعر الألم والحزن حبيسة داخلنا، لم نعطِ أنفسنا الحق أن تشعر، نحن من آذينا أنفسنا بأيدينا، الآن تحرر من هذه المشاعر اجعل كل المشاعر التي بداخلك تخرج، اكتبها إن لم تستطع التعبير عنها، افعل أي شيء كي تُشفي روحك.



بين هفوة واستقامة



بقلم: ماريا طلال برق

الإنسان محب للهوى والكوى
بقلب يورد منه الجوى
يركض خلف ترف الغنى
ناسياً أنه خلق من تراب الفنى
منوعاً للخير إذا ما أصابه المنى
ومانحاً للإحسان إذا ما التوى
مخلص وفيّ لشخص احتوى
عندما تلقفته نار النوى
جبار قوي ليصل حد الهوى
ليسقط ويصبح في خبر الروى
كن شاكراً لنعم الرحمن على
العرش استوى
ولينبض القلب بحب الله فالق
الحب والنوى
دين إسلام وسلام ساوى
بين عربي وعجمي
كأسنان مشط سوى
دين قيم معيار
التفاضل فيه التقى
وعلم ينفع وينهض
بالأمم نحو العلا

لا حَرَمَني الّله مَوهبتي

بقلم الكاتبة: براءة الزعبي

سألتُ نَفسي سُؤالاً ولَم أجد حلاً بَسيطاً له، رُغم بساطة الإجابة إلّا أن العجزَ تَمكّن من أناملي لجعل هَذا السُّؤال حيرتي الأبديّة! كيفَ لتلكَ الحُشود أن تَكونَ مجرد أرقامٍ عديدة لا فائدةَ لها؟! الإرهاقُ يرافقكَ وأنتَ تُحصي أعدادَ كلّ مَن هُم حَولكَ، تنظرُ باندهاشٍ لتلكَ الأوجه الّتي حفظتُها عن ظهرِ قلب، لكن أنتَ بعيدٌ كلَّ البعد، ووجودهم حولكَ فقط ليعلموا كلَّ ما يحدُثُ لكَ، لا يهمُهُم شيء سوى إملاء مخزن الأخبارِ لكيلا يجلسوا بصمت في تلكَ التَّجمعات البغيضة، كَم هو مؤسفٌ أن لا يجدَ الإنسان إنساناً صادقاً يمكُثُ بجانبِه فقط لدعمه في أدقِّ التَّفاصيل وليس من أجل أشياءٍ سخيفة، ولَكن أنْ تَكون كاتباً فيعني ذلك ألّا تحتاجَ ولو لطيف إنسانٍ فأقلامُك وأوراقُك هي ظلُّك الّذي لَن يتخلى عنكَ. لطالما حمدتُ اللّه كثيراً على تلكِ الموهبةِ العَظيمة.

همس الهوى

بقلم: ربا رباعي

جرعني الهوى وتغلغل
همس الفؤاد لعشقه
كأن روحي ناظرت
الصبابة وارتسم اللؤلؤ
المفتون بسحر نوالها.
جرعني العشق حنايا روحها
وشيدت وشاح قلبي لأصارع
جنون هواها وتغلغل همسها
فؤادي ثم فاض
جمان فؤادي المفتون بهواها...
كأن قلبي لا يناظر سواكم
للهفة عشق
وسحر الحديث العذب

من أنا؟

بقلم: ربا رباعي

كأني أتنفس ألمي...
بات حلماً بين قوافي الشعر
وطهر الحرف يحيا بين أوردتي
إني أتنفس ثورة الجسد
غضبة أنا يا ابني
ااه من وجع الزمن
ما زلت تتجاهل عالم الأحاجي
كأني أسطر ضباب الأمنيات
يا سادة..؟
كأني غريقة أحلامي
وبات سحر مناجاة اللهفة
يغدق أبجدية الانتظار
لسحر لحن الحياة الخجلى
ولهيب أوردتي تشدني
وتشرب ثورة لهب الجسد
كأني أناجي أحرف قافيتي
يا صهوة الحرية ناشدي
ألم الفراق والغربة واصرخي
إني أبحث عن حقيقة الألم
وكأني أنا من اندلع بين
زحام خمر مبسمك أعانق النسيان
يا عيني صبي ثورة مرارة العيش
في لهيب قوافي الشعر
وناشدي حقيقة سؤلي
لأحجية ضباب الألم
كأني أغرق بين سؤلي
وأتلهف لنبض الإجابة
وبقايا الروح تتلهف
أسراب الحقيقة....
هذا أنا
أحجيه تبحث عن حرية
من سراب

وئام الغرام

بقلم: ربا رباعي

عبثا يخبئ هواه
ما بال بالك لا تبالي
إن وئام الغرام غزا فؤادي
يغالبني وصال غرامك
كأن اشتياق حنينك قد
سبتني عزف أوتار أشواقك
كأنك بعثرتني لشتات
وجئت أطلب سمو العشق
والقلب يشكو من أرق التصابي
إن سألوك عن موطني
فقل إني من ياسمينك أرتوي
كأن الوجد ونار الشوق راقت
لينابيع عشق مهجتي بلقائك
بت بدر العمر يا من سرقت لبي
كأن مهجتي أشرقت بظل ربيعك
سنا وجدك سبى فؤادي وأضحت
عروقي تنتشي وكأنها تنطق
بجمال محياك
وكأن رياض الإصباح
أشرق وهيف ضياء
استبشر حسناً وياسميناً
تباهى الفؤاد بثريا عليائك
كأن جوانح التصابي عزفت
عطر تهادي وصالك وألفت
روحي استشراق ضيائك

مملكتي.. و يوميّات امتحانيّة



وقيل: زجاجةٌ مكسورةٌ تخافُ على مُحتضنِها من الخدش.

#Ghina_Edliby

❤️

"مملكتي "

قطعةٌ من قلبي تتربّع بين تلك القطع القطنيّة في الزّرقة البعيدة، كأنّها نُسجتْ من ذكرياتي، تفاصيلي، حملتْ همّي ودعواتي وبكتْ معي في حزني!

في كلّ مرّة احرقتْني الأشعّة اللّاذعة كانتْ تحميني غيمةٌ تواجه برقّتها أشعّة الشّمس من أجلي!

تلكَ التّضحيات بيني وبين الغيمات تُرهقُ شغافي حبّاً، تستعيضُ عنها في ظلمة اللّيل حبّات اللّؤلؤ الصّغيرة المنثورة في السّماء، يُقال أنّ عدّ النّجوم يُظهرُ البثور في الوجه، أنا كلّما قمتُ بعدّ نجمة سقطتْ على قلبي ودغدغتْ فيه التّألّق والحبّ وزادتْ بهاء وجهي بلمعانها!

تحملُ كلّ ما بي تفاصيلُ الفضاء تلك! كأنّها السّلام، تأخذُ بي بعيداً، تنقلني لمكانٍ ليس يملكه غيري، مملكتي الخاصّة فقط

.

#Ghina_Edliby

❤️❤️.

أُحاولُ نشرَ ضبابيّة الاستقرار وسط وضوح الشّتات، لستُ منّي ولستُ لي.

#غنى_إدلبي

#Ghina_Edliby

✨✨

يوميّات امتحانيّة.

في السّابعة صباحاً، أحملُ قلبي على كفّي، أتوكّلُ على مَنْ قال: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} وأفتحُ بابَ البيت الّذي يتحوّل وقتها إلى بوابة يُفتحُ طريقُ الأحلام منها، فإمّا الشّوك به أو الورد، تنكمشُ أضلعي، أتحرّك خطواتي الأولى وأتفقّد بطاقتي الامتحانيّة أتُكلّلُ ملمسَ يدي في جيبي أم لا، أحصّن دراستي ومعلوماتي بسور الدّعاء المحطّةُ الأولى، تلكَ السّيّارة الصّغيرة الّتي تتوقّفُ أمامي كلّ يوم لتوصلني إلى المحطّة الثّانية، مهلاً الطريق عَجِر! لكنّ تعبي محصّن لن يهربَ من كثرة المطبّات، أطمئنُ نفسي حتّى الوصول للمحطّة التّالية، بابٌ حديديّ ضخم، شرطيّ مسؤول عن حصر أحلامي داخل ذلكَ المبنى، محصورةٌ في ورقة بالتّحديد، يرتعشُ القلب فأعود لأطمئنَه بالتّوكّل، يُتمتمُ فؤادي بهمسات لا تضيعُ عند اللّه، ثمّ فجأةً طال الوقت، أصبحتُ وحدي في غرفة مملوءة بالنّاس، أحتضنُ نفسي وأكتب، أكتب حتّى تهرب جميع المعلومات الّتي حصّنتها إلى حدود ورقة!

والآن..

السّلام من تلكَ الغرفة، أودّعها بإدراك الطّفل أنّه سيذهب اليوم الأوّل في المدرسة وهو مسرورٌ، فيخيبُ أمله ويعودُ باكياً...

سأكتفي بالارتماء على رصيف أحلام ممهّد حتّى سيّارة أخرى تقلّني للمحطّة القادمة في اليوم التّالي...

والسّلام.

#غنى_إدلبي

#Ghina_Edliby



مُقتبس من الواقع الحقيقي

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

أعلم أن ما نعيشهُ الآن.. هو من أصعب ما يُعاش.. كل أحدٍ منّا تذوق من مرارة الفقد والبعد.. إحدانا فقدت أباها.. والآخر فقد ابنه.. وهي فقدت زوجها.. وهذا فقد أخاه.. لكن جميعنا اختار اللّه أن يبعد عنا أعز ما لدينا.. ليختبر قوة صبرنا وإيماننا أعلم أن صبرنا بدأ ينفد منّا..

حتى أنني.. في كل يوم عند الظهيرة.. أقف على شرفتي لأرى حركة الشارع.. يا هل ترى هل من جديد؟ سأرى اليوم أحداً يبتسم؟ فأقف لمدة دقيقتين لم تبلغ الثالثة كون أن الأرض التي أقف عليها لم تستطع قدماي تحمل حرارتها أكثر بسبب الشمس التي تصيبها..

ولكن.. أنا أرى عامل البناء كل يوم منهك من فرط تعبه.. يحمل البلوك الذي تبلغ حرارته حدها ويعمّر به المبنى المواجه لمبنانا.. يحمله بتعب.. ويضعه بتعب.. وفوقه شمس حارقة لا ترحم أحداً..

ليذهب في آخر النهار إلى منزله يحمل أرغفة معدودة من الخبز مع القليل من البندورة وبعض الشيء من الفاكهة التي تكفي قوت يوم فقط

جميع الرجال هنا مهما كانت مصالحهم.. فهم يتعبون كعامل البناء ويحصلون في آخر النهار على ذات الدخل.. ويأخذون إلى بيوتهم ذات الأشياء.. فهل تتوقع ذات يوم أن تعود السعادة إلى هذه البلاد؟

فأيقنتُ الآنَ.. أنه لا يوجد فيها ممرات تجعلنا نسلك الطرق فيها آمنين مطمئنين دونَ أن نتعثر..

وأن التخلي عن راحتك فيها هو شيء من أساسياتها.. وأنها تجعل أبناءها يكبرون بالعام عامين.. وباليوم أياماً..

جعلتني أُدرك أنه لا يوجد جدار خلفك تستند عليه عند تعبك.. وإنما أحجار أنت تجمعها وتشكل منها حائطاً متيناً يشعُرُكَ بالأمان عندما تستدير..

تعلمتُ فيها أن التنازل يصنع التغيير الذي كُنا نريدهُ منذ سنوات.. شعرتُ اليوم أن الطفل فيها هو مخدوع بها كونهُ لا يعلم ما ينتظرهُ..

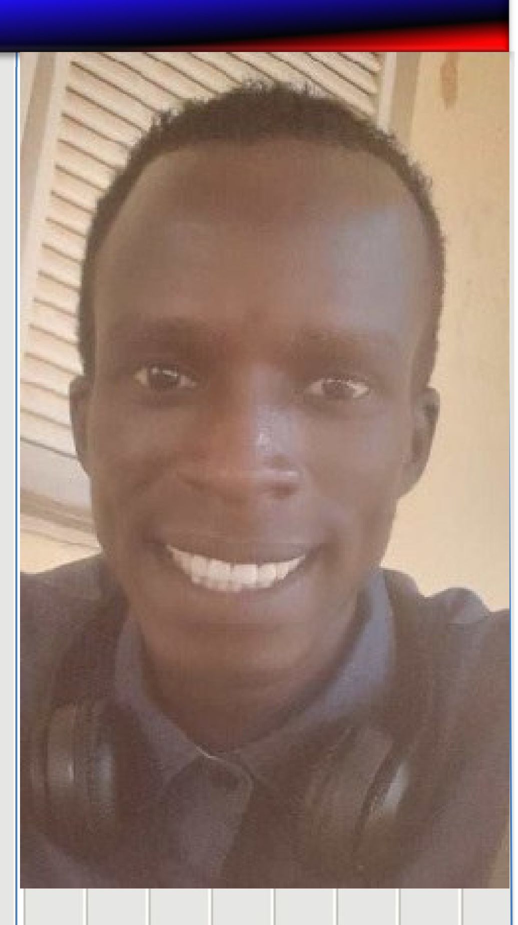
أنا أعتذر كوني أحدكم عن الحياة.. الحياة التي كانت من نصيبنا أن تكون هي ذاتها حياتنا

سدال الشوق

بقلم: ربا رباعي

أغض الطرف خجلاً وعيني
تعانق حسن نشوة روضك
كأني رأيت الصباح يرتعش
ولها يرخي سدال الشوق
ويغدق بواد شذى أمواج
تداعب رعشة قطاف الخد
المزهر لري خطاك وشمس
الصبح تناجي رنين الصمت
بين جفنيك والفؤاد من حسنك
رام يغازل همس ضحكات الوجه
الخحول...يكتب عشقك بين السطور
كأنه تباهى بثريا عليائك بالهوى
تراءت أنسام الوجد بالتنهيد
يا بدراً يمشي الهوينا وسلب
الفؤاد بنبر الطرف الخجول
إني أصرتشف الشوق وبقلبي
لوعة مشتاق لروح تعانق
هذيان الصبح تناجي
نغمة الحنين وتغض
طرف الأنين

ضوءٌ من التحديق



بقلم الشاعر السوداني:
شرف الدين محمد أبوالشوش

أشقُ دويٍ مكترثًا
لأجمع أشتاتًا من الإغريقِ
وعُرِيقَ دِماءهم قصفًا
فلا يبقى بيننا زنديق
أشكِلَ بند أسلحتي
لأقتلُ طائر الفينيق
أصوبُ نحو مِجزرةً
وملِءُ هشاشتي التصفيق
وأطلق بارود أسلحتي
وأصبحُ مرعب الإغريق
وأعلو كُلُ طاغيةٍ
ويملأ خافقي التشويق
أيًا حُكامِ أمتِنا
لماذا ندَعم الإغريق؟

نجروا جيوشنا قسراً
ولم نقفوا من التحديق
وكُلُ ولاتُنا مالوا
إلى بُسطًا من التمزيق
تمزقنا تشتتنا
فساد خباثت التشقيق
تزدقنا تلاقينا
وجاشت بيننا التفريق
نموتُ جمعِينا جُوعاً
ولم يَكبرُ بنا التوفيق
وأمسى بعضنا مُزقًا
وأيتاماً حيناً ورقيق



جمر البعاد



الشاعرة: هناء قاسم

يا ساكن الدارِ ما في الدارِ من أحدٍ
هـل غـادر الأهل أم شاقتك أنوارُ
فـي كـل زاويـة منها لكم غرفٌ
طـاب الـمقام وقد حيتك أحْجارُ
كم قرح الجفن في عينيّ عاشقها
وقـع الدموع على العشاق إعصارُ
جمر البعـاد مع النيران أحرقني
يا ليتنا فـي ثرى الأحباب أمطارُ

مؤتمر الحج

بقلم: أحمد المحمدي

يعيش المسلمون أياما هي من أعظم أيام الله قال تعالى (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّه) قال قتادة أيام الله: هو حال العبد، إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر.

يتنفس المسلمون نفحة ربانية وتفضلا من الله الفضيل سبحانه، والعاقل الكيس من تعرض لها كما ذكر رسول الله (ألا إنّ لربكم في أيام دهركم لنفحات ألا فتَعَرّضُوا لها) ومن ضمن هذا الفضل الذي يعاملنا به ولا يعاملنا بعدله.

ولو عاملنا بعدله لهلكنا جميعا، أن نعيش نفحات أياما يقام فيها ركن من أركان الإسلام والأيام هنا هي شهر شوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة، نتزود فيها بالتقوى لتزيدنا معرفة بالله وليتعرف الحجاج على شعائر الله وليجددوا العهد مع الله وليشهدوا منافع لهم، كما قال ربنا: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}.

ونلمح أن هذه الشهور ربطها الله بالتقويم القمري لا بالشمسي يأتي ليدور مع مواسم العام في حر الصيف تارة أو الربيع أو الخريف أو برد الشتاء تارة أخرى في تعبير عن طبيعة هذا الدين بشموليته، فلا يحكمه ظرف أو زمن، وهكذا منذ أن أمر الله الخليل إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج، تتقلب الشعائر مع تقلب الأزمنة.

نعيش أياما طيبة أقسم الله بها فقال (والفجر وليال عشر) أيام تبتل وانقطاع لله عزوجل تأتي مصحوبة بفضائل الله، فكما يتفضل سبحانه علينا في رمضان فيأتي رمضان مصحوبا بالعشر الأواخر منه ومنه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، تفضل بعشر ذي الحجة ومنها يوم عرفه خير يوم طلعت عليه الشمس وأيام العمل الصالح فيها أعظم من غيرها، فعن بن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أيامِ العملُ الصالحُ فيهنَّ أحبُّ إلى اللهِ من هذه الأيامِ العشرِ قالوا: يا رسولَ اللهِ ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ؟ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم: ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ إلَّا رجل خرج بنفسِه ومالِه فلم يرجعْ من ذلك بشيءٍ).

وفي رواية (فأكثروا فيهنَّ من التَّهليلِ والتَّحميدِ والتسبيحِ والتَّكبيرِ) كل حسب استطاعته يبذل ويجد في هذه الأيام، فهناك من يسر الله له في كثير صلاة وذكر وإنفاق وآخر يفتح له في عبادات أخرى بكثير صيام وصلة رحم، وهناك من فتح الله لهم أعظم الأعمال وهو الجهاد في سبيله ضد أبناء القردة والخنازير، وبالجهاد بالنفس والمال وبكل شيء كما هو الواقع في البقعة المباركة بفلسطين.



فيا حبذا لو استُثمر هذا المؤتمر ليستفيد منه المسلمون، يتدارسون فيه مشكلاتهم وأولوياتهم وهموم أجيالهم ويضعون النقاط الحرجة التي تمر بها أمتنا، ويطرحون الحلول العملية ويأخذون الرأي والمشورة من المختصين، ليكن هذا المؤتمر محضن تربية وتوعيه، لشباب الأمة، فالحج بمثابة معسكر تربية وبحث لتتخذ فيه القرارات الحاسمة من العلماء الراسخين وأهل الرأي، لحفظ هويتهم ومقدساتهم وحرماتهم، وموسم يوظف للتربية الروحية والخلقية وكذلك العمرة.

صديقنا "الأُخْفُش"





الدكتور: عبد السميع الأحمد

عندما يُقيَّض لك أن تدرس في مراحلك الأولى على يد علماء مدققين، ينطلق لسانك، وتسلس عبارتك، وتنضبط عندك الألفاظ المشكلة، والأعلام، وعين المضارع، وكثير مما يزلّ به لسان القارئ.

كان شيخنا الدكتور محمود الزين - عليه رحمات الله تترى- شد يد التحري في ضبط الأسماء والكنى والألفاظ عموما، ويقول: على طالب العلم ألا تخلو مكتبته من معجم: "تاج العروس" للزَّبيدي؛ لما التزم به المؤلف من ضبط بعض الأعلام والمدن في كل مادة.

وقد لمست الفرق شاسعاً بين مَنْ تعلم على يد أمثال هؤلاء، وبين من كان شيخَ نفسه، أو درس على يد أمثال صديقنا "الأُخْفُش"، وهو أحد المختصين باللغة العربية، وقد لقّبه بعض الزملاء بهذا اللقب؛ لأنه كان ينطق اسم "الأَخْفَش"، وهو العالم النحوي الشهير بالطريقة التي ذكرت لكم آنفًا.

وللكبير رثَيَاتٌ أربعُ

وكان أستاذنا الدكتور فخر الدين قباوة - أطال الله بالعافية بقاءه- يتمثل قول الشاعر جوّاس بن نُعيم الضّبّي، المعروف بابن أم نهار:

وللكبير رثَيَاتٌ أربعُ
الركبتان والنَّسَا والأخدعُ
ولا يزال رأسُه يُصدَّعُ
وكلُّ شيء بعد ذاك يَيْجَعُ

والرّثَيَات: الآلام، ورثَأ البعير: أصابته رَثْأة لداء في منكبه، والأخدع: عِرق في جانب العنق، ويَيْجَع، ويوجَع، وياجَع بمعنى واحد.

أقول: لقد لخص الشاعر في الشطر الأخير واقع الكثيرين.. إن ابن أم نهار يمثلني، ويمثل كل من يعاني من أمراض الخشونة والروماتيزم.

«يوم القَرّ»

اليوم هو الحادي عشر من ذي الحجة، وهو أحد أيام أعمال الحج، يلي يوم النحر، وأول أيام التشريق، ويُطلق عليه يوم القَرّ، يغفل عنه كثير من غير الحجاج؛ لانشغالهم بالعيد والتهاني. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر». رواه أحمد وأبو داود والحاكم. وسمي بهذا الاسم؛ لأن أهل المَوْسِم كانوا في يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج، فإذا كان الغدُ من يوم النحر قَرُّوا بمنىً، فسمي يومَ القَرِّ. وقال الزمخشري في أساس البلاغة: أهل مكة يسمون يوم القر يوم الرؤوس؛ لأنهم يأكلون فيه رؤوس الأضاحي.

وللعلم، فأيام الحج على الترتيب التالي:

1) التروية، وهو الثامن من ذي الحجة.
2) عرفة، وهو التاسع من ذي الحجة.
3) النحر، وهو يوم العيد، تاسع ذي الحجة.
4) القر، وهو الحادي عشر من ذي الحج
5) النفر 1، وهو الثاني عشر من ذي الحجة.
6) النفر 2، وهو الثالث عشر من ذي الحجة.

تدابير لمواجهة حروق الشمس

بقلم: لجين أبو أسامة

يرتفع خطر الإصابة بالحروق خلال فصل الصيف بسبب التعرض المفرط لأشعة الشمس، فما أعراض الإصابة بحروق الشمس؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

إن أعراض الإصابة بحروق الشمس تتمثل في سخونة الجلد واحمراره، مع الشعور بألم وحكة، كما يصبح الجلد حساساً للضغط، ففي حالة الضرر الشديد للجلد، قد تنشأ أيضاً بثور، فينبغي الابتعاد عن الشمس فور ملاحظة هذه الأعراض وتجنب التعرض لها لمدة 48 ساعة، كما ينبغي بعد ذلك تبريد موضع الإصابة عن طريق الاستحمام بالماء البارد، إذ يعمل التبريد على تخفيف المتاعب. ولزيادة تأثير التبريد، يمكن ارتداء قميص مبلل أو وضع منشفة رطبة على موضع الإصابة.

ويراعى عدم تبريد موضع الإصابة طويلاً أو على نحو مفرط كي لا تنخفض درجة حرارة الجلد بشدة.

ويمكن اللجوء إلى بعض العلاجات المنزلية لمواجهة حروق الشمس، مثل الشاي الأسود، الذي يحتوي على مواد عفصية يمكنها أن تهدئ البشرة المتهيجة بسبب الشمس، فضلا عن تأثيرها المضاد للالتهابات، ولهذا الغرض، يتم غلي عدة أكياس من الشاي الأسود لمدة طويلة، ثم يتم غمس قطعة قماش في الشاي الأسود المُبرد ووضعها على الجلد لمدة 20 دقيقة تقريباً.

كما يعد اللبن الرائب من العلاجات المنزلية الفعالة في مواجهة حروق الشمس، وذلك بفضل تأثيره التبريدي. ولهذا الغرض يتم توزيع اللبن الرائب على الجلد وتركه لمدة 10 دقائق كي يؤتي مفعوله، ثم شطفه، أما خل التفاح وعصير الليمون وزيت جوز الهند فتعد وصفات منزلية غير مناسبة لمواجهة حروق الشمس.

وللوقاية من حروق الشمس، يوصى بوضع مرهم (كريم) واق من الشمس ذي عامل حماية "إس بي إف" عال يبلغ 50، وذلك قبل التعرض لأشعة الشمس بنحو 20 دقيقة، ومن المهم وضع مرهم مرطب قبل وضع المرهم الواقي من الشمش.

عوضي..

الكاتبة: إيمان العبد

كالملاك أنت.. أتيت لتنير لي دربي، تنير لي عالمي، تنير ما أظلمه في داخلي البشر، أنظر إليك مطولاً، أتأمل طريقة كلامك، حركة يديك، وابتسامة شفتيك، أغرق في بُن عينيك، وأنتشي العشق، من عقدة حاجبيك، أشعر بحزنك حيناً، وضيا عك وغضبك أحياناً أخرى، أشعر بأنفاسك المُتعبة، وصدرك المُطبق، أراقبك حباً بك، أراقبك خوفاً عليك، نتقاسم ذات الفنجان، فتحتسي القهوة من فنجاني، وأكتفي أنا من بُنِّ عينيك، وأحدثك عن كل شيء، وبكل شيء، فيكفيني أنني أمتلك لكَ في داخلي شيئاً صادقًا فيّ، هذهِ الحَياة المليئة بالكذب، بالخداع.

وَهو أنني أحببتُك في زمن صار فيه الحب تمثيلاً، وغاية ووسيلة، لا عواطف ومشاعر عروفية.

دَاخل عَالم لم يَعجُ بالخذلان.. بالعنَاء في مَكان يَملأهُ الآسَى والضجر.

دون أن أشكو أو أتذمر من عدم اهتمامك بي، من انشغالك الدائم عني.

أحببتُك بِقلبي قَبل عَيناي، وَوجَدت بكَ كُل الاشياء التيّ تَدعوني أن أكُون بِخَير وبأفضل حال، أن أكون بطبيعتي، ألا أخشى السقوط لأني أعلم أنك خلفي.

ولأنك جئت في وقت رفضي لكل شيء أحببتك أكثر فأكثر..

صدقني يا عزيز قلبي لَم يَتمَكن أيّ أحَد إلىٰ الآن في الوصُول إلىٰ دَاخلِي مِثلما فَعلتَ أنتَ، لم يتمكن أحد من إعادتي إلى الحياة، كما فعلت أنت، لم يستطيع أحد أن يعيد لي شغفي، أملي، قوتي سواك، لم يتمكن أحد من أن يعيد النبض لقلبي غيرك (ومن أحيا قلباً بعد موته فهو له) وأنا لك وأنت لي.

خواطر زمن الحرب

الكاتبة: حنين ماهر سالم

تحاول إظهار شعورك الحقيقي، لكن لا كلمات تصف حقيقة ما تشعر به! بماذا ستبدأ، وهل ستنتهي إن بدأت؟ المشاعر كثيرة لا عدّاد لها.. الشيء الوحيد الذي نقدر على عدّه في أيام الحرب هو أن نَعُدّ نكبتنا ونكستنا، نعد عمرنا الذي يضيع خوفًا ورعبًا في حياة لا نعلم شيئًا منها سوى أنها في أي لحظة من الممكن أن ينتهي عدادها نصطف في طابور الخبز لنعجن العجين، نحتاج ماء ونصطف في طابور الماء، ولنخبز علينا أن نجمع الحطب، ولنجمع الحطب علينا أن نخاطر ونصبح رحالة في أرض غزة المنكوبة، لنجد هذا الحطب.. كل حياتنا في غزة في الحرب، تدور أوقاتها عن كيف نعيش ونحيا فقط.

وقت المغرب، كنت أتحدث مع صديقة لي تعيش خارج غزة، فقالت إنها في معرض، ولأنني أريد أن أسمح لنفسي أن أجاري الواقع، سألتها عن ماذا يدور في هذا المعرض، فأرسلت صورة للمعرض الذي كان ما يعرضه عبارة عن مسدسات، ولم أجدني حينها إلا خائفةً وأريد البكاء لمجرد رؤيتي لهذه الصورة.. أصبح لدي رهبة وخوف شديد من أن أرى مسدسا ولو كان على هيئة لعبة طفل، كيف سأتخلص من هاجس الحرب اللعين الذي لا ينفكُّ عني؟ أعيشه في واقعي ومنامي، بُتُّ أسيرةً للعذاب النفسي، ومهما داويت نفسي أجدني أغرق في ظلمة اكتئاب لا تنتهي.. أين الحياة؟ من أطفأها في عيني هكذا؟!

أكره صوت الرصاص، الصاروخ، الطيارات الحربية، المدفعية، قذائف الدبابة، البوارج الحربية.. أكره صوت كل شيء نهايته ألم ووجع، أكره صوت كل شيء نهايته الموت، أكره صوت كل شيء مُميت في هذه الحرب.

غفوت فيما بعد، واستيقظت أصرخ حين رأيت نفسي في المنام أسقط من النافذة، حاولت أن أُمسك نفسي بيدي، لكني انفلتُّ.. نظرتُ في عينيّ، رأيتهما معبأتين بالليل، غارقتين في الخوف، رأيتني وأنا أطير في الهواء، فنصتتني رصاصة، أردتني أرضًا، أتحطم، أتكوّم أشلاءً، لحمًا ودمًا وتُرابًا.

بكيتُ عليّ كثيرًا، شعرت أن هناك صرخة تقف في صدري عرضًا، ملفوفة، طولها سبعة أشهر حزنا، هرولتُ إلى الدرج، جريت، جريت كثيرا وكأنّي أهرب من شيءٍ عملاق يُلاحقني.. كل ذلك الشيء أنا، كنت أهربُ من نفسي، من قلقي، من خوفي، حربي التي أواجهها، وحربي مع نفسي.

في الصباح التالي استيقظت أتساءل.. ماذا سيحدث لو استبدلنا بصوت صاروخ يسقط صوت المطر حين ينهمل؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بصوت رصاص طائش صوت عصفورٍ يغرّد؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بلون دخان الانفجارات الذي يُرعب الأطفال ألوان قوس قزح لتفرح الأطفال؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا برماد البيوت ألوان الحب والسلام؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بغيمة النار المحترقة غيمة سحاب مليئة بالندى؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بالدموع ضحكات لا تنتهي؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بالأشجار المتفحمة أزهارًا وورودًا زاهية متفتحة؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بالموت المعقّد حياةً بسيطة؟ ماذا سيحدث لو استبدلنا بالحرب كل مقاييس الحب؟

عزمت الأمر على الخروج من البيت، وكحال الجميع أعرف أن كل مكان في الحرب خطر، وكل وقت سيمضي سيكون مقرونًا بخوف من أن أُقتل على حين فجأة. أمشي في الطرقات، وأُهدي ضحكة لطفل يتيم يلعب مع دمية بقيت له بعد موت والده وهدْم منزله، أمشي في الطرقات وأنظر إلى ركام البيوت، وأدعو بالرحمة للموتى الذي ما زالوا تحت الأنقاض.. أمشي في الطرقات وأرهُن عمري أن أذكر قصة من لا يجدون من يذكرهم.

أمشي في الطرقات وأُهب حنان قلبي لضمّ طفلة تبكي شوقًا لأمها المتوفاة، أمشي في الطرقات وألتزم بالوفاء أن يعلو صوتي ما دمت حية، وأصدح: فلسطين قضيتي، والقضية لا تموت، تعلمك الحرب جيّدًا كيف تمشي وقدماك متورمتان، وأجنحتك مكسورة ونَفَسك متقطع ومتعب، تُرغمك الدنيا على مواصلة السير رغم جرحك النازف، وروحك المهدورة، أنا الذي كنت أحترف بيع الأمل، بتّ أتسول مفردة واحدة تنتمي إليه.

السابع من تموز

بقلم: غادة محمد ريحاوي

السابع من تموز.. لم يكُن يوماً احتفال بيوم مولدي فقط كالأُخريات.. في هذا اليوم من كُل عام.. كانت مهمتي هي أن أتقبل أني كبُرت.. هذه النقطة فقدتُ القدرة على استيعابها لهذه اللحظة.. علماً أنني تمنيت.. كثيراً تمنيتُ في صغري.. تمنيتُ أن أكونَ هكذا.. بهذا العمر.. بتلك الصورة.. بهذا الشكل.. فتاة تحب الحياة.. تُحبُ أن تعيش وتضحك.. وتتأمل وتأمل.. لكن.. كان الشيء الذي يجعلني أهابُ قدوم هذا اليوم.. هو أنهُ كلما ازداد عداد العمر ازدادت معه المسؤوليات والأخطاء الفادحة..

وكبُرَ العقاب أكثر فأكثر.. فأصبحتُ أُفكر.. يا هل ترى..

كيف سيكون طعم المسؤوليات المنتظرة؟

بأي شكل ستواجهني الأخطاء؟

كيفَ لي أن أتداركها وأُكمل؟

يا هل ترى هل قوتي ستكفي؟

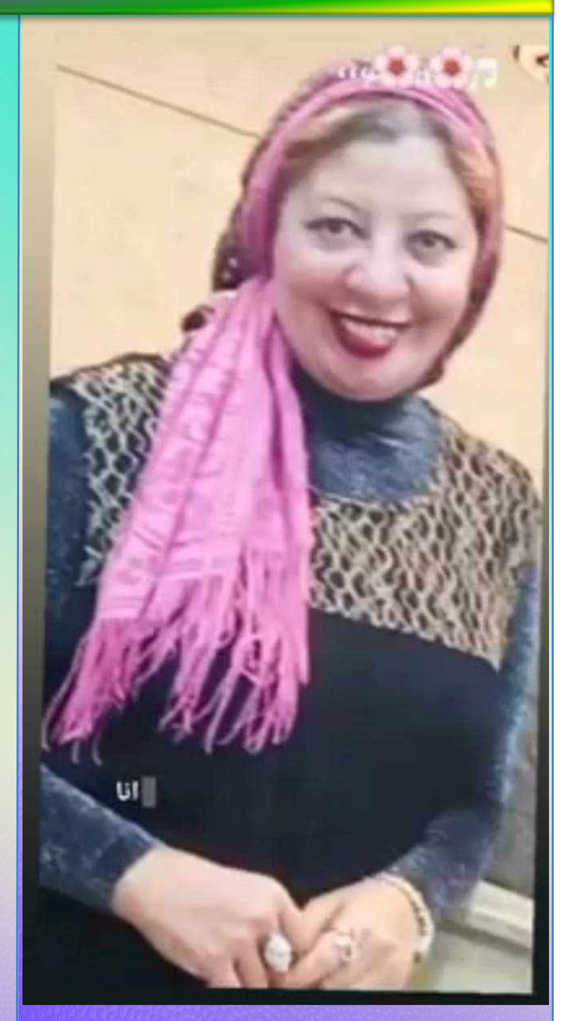
والكثير من الأسئلة تراودني..

حتى أنني تلقيتُ جُرعةَ حكمة من ذاتي إلى ذاتي.. قُلتُ لي فيها: حتماً سأصل.. وسأتجاوز كما تجاوزت سابقاً بفضل الله.. وستمضي الحياة كسابقها.. وإن قدّرلي الله سأكون في عامي القادم عند هذا الوقت أسأل نفسي الاسئلة ذاتها.. ولكن الفرق بين اليوم وبعد ثلاثمئة وخمس وستين يوماً هو أنني سأكون أنضج.. متصالحة أكثر.. مُتقبلة بشكلٍ مُفرط.. قادرة على تلقي صدمات الحياة بعقلانية زائدة..

والأهم من هذا.. هو أن محوري سيدور حول ذاتي أكثر.. أن أكونَ بخير فقط..

كما سيتمنون أحبتي لي في هذا اليوم وفي كُل عام..

الزوجة الثانية زوجة تحت الطلب



بقلم الكاتبة المصرية:
د. منى فتحي حامد

حقيقة ، ليست فقط كلام ، إن تم بين رجل وامرأة التقاء ونشوب علاقة عشق أو حُب بينهما ، أو ما نسميه أو نطلق عليه الإعجاب المتبادل والرغبة الحياتية الغريزية بالبقاء سوياً..

هذا ما أتطرق إليه من خلال فكرة ومضمون المقال المطروح والذي يخص حالة المتزوجين والمتزوجات سراً..

الزواج سراً يتسبب فعلاً عند البعض في سعادة أسرية تامة في حياة الأسرة الأخرى المرتبطة بإحدى الطرفين ، أم العكس..

الزواج سراً يحافظ على ترابط وكيان الأسرة والوجهة الاجتماعية أمام الأهل والأصدقاء وجميع المحيطين بطرفي الزواج...

معظم الرجال يعانون من قصور في حياتهم الزوجية من رعاية وحنان ودفء واهتمام...

والمقصود هنا ليس بما يخص المنزل والأبناء فقط ، بل يشير إلى الاهتمام بالزوج من احتياجات ورغبات وحقوق يجب مراعاتها تجاهه .. مِن أحقية الزوج التفكير والرغبة للارتباط بامرأة أخرى ، تحقق له ما يتمناه من حنان وود ومحبة.... إلخ.. إذا لاقى تقصير ما بحياته السابقة..

بالاتفاق بين الرجل والمرأة الأخرى مراعاة السرية التامة حفاظاً على الكيان الأسري المحيط بكل منهما ...

لكنه فيما بعد :

هل هذه العلاقة الناجمة بينها يترتب عليها السعادة الكاملة والاهتمام والشعور الدائم أم الاشتياق المقنن والصمت الطويل وتوحد الكلمة واللهفة المقيدة...

الزوجة الثانية هل يكون لها أحقية الاشتياق والمتعة والتمني الدؤوب لوجود الزوج معها وبجانبها أغلب الأوقات ، أم تتجسد إحساساً ومعنى ورغبة في ظل شريحة الانتظار..

هل يشعر تجاه معشوقته الجديدة بالعشق والغرام ، أم تندرج العلاقة تحت مسمى زواج المتعة والمسيار لِفترة محددة...

تختلف المعايير جميعها بين الرجل الغني والرجل البسيط ، أم كلاهما يرى التعامل مع الزوجة الثانية بمنظور واحد مادياً ومعنوياً..

وضع المرأة الأرملة أو المطلقة في مجتمعاتنا الشرقية ، هل يكمن لها أحقية التفكير بالزواج أو الارتباط مرة أخرى بالإنسان المناسب ، أم تحيا وحيدة منفردة بصفتي أُم وأب في آن واحد ...

وإن استطاعت غربة الروح ووحدة الجسد ، هل حينئذ تشعر بالسعادة بعيدة عن الرومانسية والرغبة والإحساس والسند في الدنيا من مراعاة ودفء واحتواء...



لكنك مختلف

بقلم: مريم عثمان

أنت لم تخطئ إطلاقاً لقد كان خطئي أن قلبي هش ما عرف قبلك الأوطان وقد كان خطأ ضميري حين انبنى على فرط تفكيري حتى في الأوقات المحظورة كالصلوات والخلوات وحين تحتضر الأمنيات!!

كنت حاضراً على الدوام أكثر مني وقد استعمرتني في كل الحالات كنت أجدني في عزائي أوزع الابتسامات وأتراقص وحدي في الأمسيات، فكان لزاماً عليَّ العيش مع الأموات والموت في سبيل النجاة..

لكنك مختلف لذا اخترت أن أرحل ومعي كل الاختيارات.



ألم..

بقلم الكاتبة: صابرين كيوان

لن أنسى..
تلك اللحظات التي عشتها
والأحاسيس التي شعرت
بآهاتها المرافقة لكسرة قلبي
فقد غرس سكين في وسطه
دون شفقة ولا رحمة
لم يخطر ببال أحد منهم
أنهم كسروا في روحي شيئاً
صعب جداً أن يجبر
ليس لعظمة الموقف وحسب
وإنما لأنه كان ممن
يملكون حب الروح والقلب
ممن يسكنون الفؤاد
لم يكن جرحهم سهلاً أبداً
ولن يمحى من ذاكرتي ما حييت

سيبقى مع كل شهيق وزفير
يجرح بنصله ويؤلم الروح أكثر
لم يأبهوا لفعلتهم
ولم يرف لهم جفن
تلك كانت ضرباتهم الموجعة
تزيد الأوجاع نزيفاً
بدلاً من محاولة ترميم
ما تبقى فيَّ من روح..
قاموا بتدمير الباقي
لتتلاشى روحي
ويقسى قلبي عليهم
لم ولن أعود كما كنت..
فطيبتي ذبحت على أيدي
من كانوا الأقرب إليها..



عبق الذكريات

بقلم الكاتبة: كارين البربور

يكادُ الانسان أن يُصاب بالهلاكِ ولو للحظة فقد فيها الأمل أو حتى وإن كانَ حبلٌ ممزق من شعاع النّور. بداخل المرء صخورٌ ورمادُ حريق المشاعرِ والأعصاب بداخله، حتى تشتت الأفكار بات منعدماً، ولكل مجال لمنبع النور الداخلي منطفئاً. بدون أي مقدمة أو حتى أحداث مُسبقة يُطور فكرِ المرء وينمو وعيه ببعضٍ من الشي حتى يوقظهُ من ديجورِ نفسه، حتى يجلب فكرة من خارج الصندوق لتقترب منه وتبعث إلى داخله وترُ الأمل الذي بواسطته يستطيع إكمال بقيةَ حياته، فالمرءُ بالأمل يحيا، إذن تنبتُ هذه الفكرة في رأسه كشجرة ميّتة أحياها غصنٌ واحدٌ اخضر منها.

أظنُّ ومن وجهة نظري أن ذلك الخراب الذي نشأ فيه نتيجة الإفراط في الاستهتار في النفسِ والمشاعر دون معرفة قيمة أحاسيسه، وبالتالي حبل التفاؤل الذي أعاد الأمل والنور إلى ذاته هو تقديرِ نفسه وحبّها دون الانتظار لُمبادرة من أحد، فلولا تقديس النفس لماتت النفوس وكلنا على وتر الأمل عالقين.

هذا المساء

بقلم الكاتبة: مريم عثمان

هذا المساء سأستحضر كل كلماتي وكل ما أوتيت من بوح؛ سأكتب

وأفرغ الروح على ضفاف الحنين لتغرق الأوراق والأشواق والمسافات

سأبوح حتى آخر قطرة من دمي فإما أن تأتي أنت لتوقف هذا النزف وتظفر بي بما تبقى لي من شعور.. أو يتداركني الغرق لأكون أول شهيدة تدفن في الورق.

زهور خَدِّي

الشاعرة: ضحى سعيد

أراوغُ في الغرامِ ولستُ أُبْدي
الّذي في القلبِ من حبٍ وودِ

أكابرُ تارةً وأزيدُ كبراً
إذا طلبَ الحبيبُ زهور خدِّي

فَأهربُ من نداءِ الوصل قصداً
ورغمَ الشوق أبقى عِند حدّي

أزيدُ بَلادَتي فَيزيدُ توقاً
ويرجو أن ينالَ لذيذَ شهدي

يُراوِدُني ولكن لستُ أرضى
فَطعمُ العشقِ يحلو بالتَّحدِّي

ندم ورمال



بقلم الكاتبة: إيڤلن غرز الدّين

سألتني إحداهنَّ عما إذا كنتُ نادمة على معرفتك أم لا..؟

والحقيقة أنني لا أعرف..
أندم على أنني وهبتك شعوري بأكمله..
بينما غيرك جيشاً يقف بالتتالي ينتظر مني أن أرد السلام فقط
أندم لأنني وهبتك شبابي وصباي وكل جميل بداخلي..
بينما وقفت مستكثراً على قلبي عبارة جميلة..
أعرف أنك لم ولن تجرؤ على الاعتراف بي.. لأنك جبان صعلوك تخشى أمك قبل أن تخشى الرجال.. أعطيتك أكثر ما كنت أتمنى الحصول عليه..
أحببتك بطريقة تمنيت أن يحبني أحد بها..

الصدق أنني أندم لأن هذا العمر لم يجمعني بك..
ربما عندما تتطور عقليتك..
ويشتد زند جرأتك..
ويكبر ساعد حبك ويخشن ذقن محبتك..
عندها فقط ستصبح رجل الحب الذي أحب.. لكن سيكون فات الأوان وتزينت الليالي الملاح بالسواد..
اكتنفت عزاءها الأيام ونهلت من الوقت سنون وسنون..
سيتبقى لك مني صورة وذكرى..
سأكون كبرت أيضاً وهرمت مشاعري..

لله در الصابرين..

الشاعر: خالد عبد الرحمن

لله در الصابرين فؤادهم
يغلي ومنطقهم غيومٌ تُمطرُ

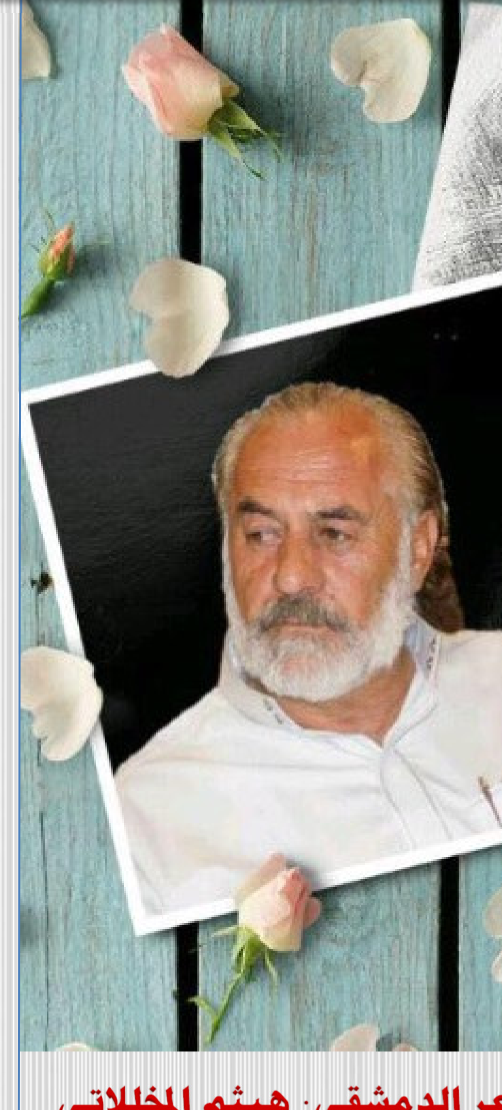
يخفون يأساً في الفؤاد مبرِّحاً
أملاً بأجرٍ عند ربٍّ يؤجِرُ

متعذبون وإن تسل عن حالهم
عثروا على غير العذاب ليخبروا

كذبوا على الأحداق حين تحشرجت
أصواتهم فعيونهم لا تنثرُ

والله لو علمت بقسوة ما رأوا
لاستنفرت من كل صوبٍ تُهدِرُ

الأسطرَ الحمراءَ

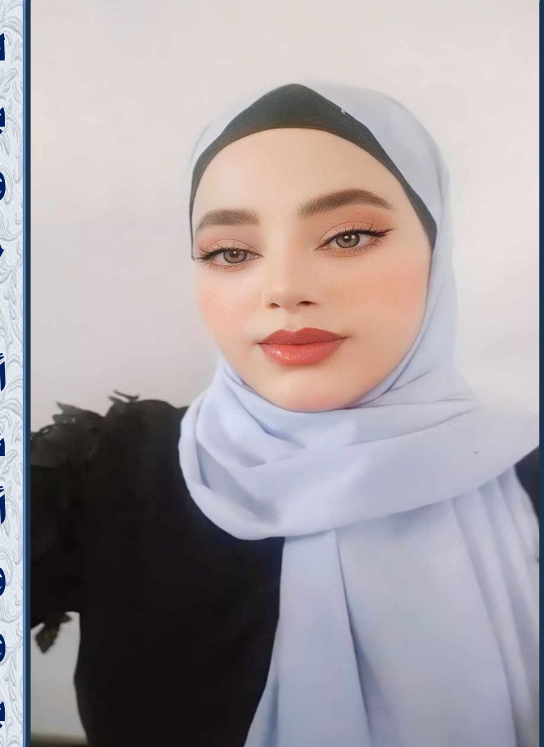


الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

تقاطر الدمعُ فوقَ الخدِّ مسلولا
من نشوةِ الشوقِ أبكي الآن مذهولا
إنّي ومِن غربتي أشكو ومن ألمي
وبات دمعي بطينِ الشامِ مجبولا
ما كنتُ غيرَ المحبّ البَرِّ في سفري
أخاطبُ الأسطرَ الحمراءَ متبولا
من ذا يلامسُ في المأساة دمعتَها
ليلَى ، و أولُ شوقٍ كان ترتيلا
كرهتُ من هذه الأوراق شهقتهَا
وكنتُ أدعُو سراجَ الشامِ أيلولا
كأنني في عيونِ الصقرِ أضحيةٌ
وكنتُ أرجو لهذا الصقرِ تضليلا
للموتِ وجهانِ يبتاعانِ قافيتي
ولستُ أخشى لهذا الموتِ تعليلا

فعمقُ جُرحي أناخَ اليومَ محبرتي
وكانَ قبلَ مسيلِ الدمعِ مقبولا
يا غربةَ الحزنِ ، من عهدٍ يصافحني
وجهُ المتاهاتِ لا أنسَى المواويلا
يا عمرُ إنْ أنكرَ النارنجُ غربتنا
فلا تعاتبْ على مَن عاشَ مقتولا
واقرأ على روحنا آياتِ نسرينا
ألَا ترى لانتشاءِ القلبِ منديلا
ففي كتابيَ حرفٌ لا يفسِّرُني
يلومُني كلما أطفأتُ قنديلا
غدا سأروِي حكاياتِ الجوى مثلَاً
وأرسِلُ الحرفَ بعدَ الحرفِ مجدُولا
سأنشرِ الضوءَ في جسْمِ القصيدِ لك
أهدي الحمائمَ ضوءَ الشمسِ تبجيلا

سنون بيننا



بقلم الكاتبة: إيڤلن غرز الدّين

بيني وبينك..

عشرون عاماً..

وشاباً أصغر مني بسنة..

وطفلة لم تبلغ عامها الثاني عشر

لكنني أحببتك..

بيني وبين وصلك عادات وتقاليد

وأعوام وشهور ودين وطقوس..

مع هذا أحببتك..

أغرم أنا بالشاب المنفتح، وبكل شرقيتك وانغلاقك غرمت بك..

أعجب بمن يوازن بين غيرته وجنونه..

وأنت وبكل جنونك أحببتك، بغيرتك اللاذعة وعصبيتك المفرطة

تعرفني فتاة هادئة لا تحب الضجر

لكن فوضويتك وتناثر مبادئك على سطح عقلي أحببتها..

فتاة خضت من التجارب ما يكفي لعام أروي لك به ما جرى وأنت لم تملك لو مغامرة واحدة تحكيها لي

قبل أن أنام..

أحب الاهتمام المبالغ به والعناية بأدق التفاصيل وأنت تنظر للوحتك كاملة دون

أن تدقق أصلًا ما ألوانها..

شابة متفردة بالحب، متألقة بالعمق وجريئة بالتفكير..

شابة ركلت بضربات كثيرة وتمردغ أنفها بالوحل..

راحت تبحث عن عمل، وبنفس الوقت عشقت دراستها

اعتمدت على ذاتها ولم تثق بأحد ولم تمد يدها لتطلب العون أو التشجيع..

وأنت بكل هدوء نكرت كل تاريخي، ورفضت مجرد سماعه..

بسيط أنت تعشق العادية..

تحب أن تكون كما الكل، بينما قلبي يفر من صدري نحو التميز

لم تدرس أنت ولم تتخرج، ولم يكن لك حتى ثقافة تبهرني

بينما أنا كنت أنهل الكتب وأذهب لعشرات المعاهد..

وأدرس وأكافح وأعمل على تطوير نفسي بكل ما لدي

ومع ذلك يا سيد قلبي أحببتك..

أنت خلقت وأموال أبيك تكفي أن تطعمك لمئة عام حتى وأنت في جهنم..

بينما أنا إن لم أعمل لا أجد لا طعاماً ولا شراباً..

متوهجة أنا بكل شيء، بينما أنت منطفئ..

ومع ذلك أنا أحبك..

سنون بيننا

أحبك بكل شغفي وطغياني ويقيني
أحب كل ما فيك، وأعشق حتى التراب الذي سيلامس قدمك..

قلبك قد تخطى كل المشاعر التي يحظى بها المرء..
وأنا ما زلت في حضيض مراهقتي ونشوء عواطفي..
عقلك أبعدك عن كل جديد، بينما رحت أفتش عنه بكل مكان..

لم تعد تشعر باللهفة التي أشعر بها أنا..
أنت تزوجت وأنجبت وربيت أطفالك وما زلت
بينما أنا لم يلمس أحدهم يدي حتى الآن..

بينما أنت مللت كلام الحب، أنا لم أقوله لهذه اللحظة..
البريق الموجود داخل عيني منطفئ بحبيبتها لديك..

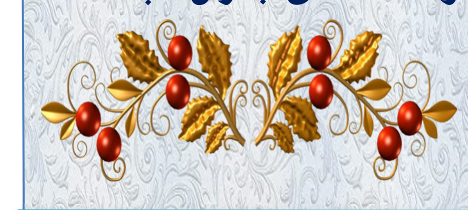
رغم كل ذلك أنا أحببتك بانطفائك قبل توهجك..
بحزنك قبل فرحك وبهرمك قبل شبابك..
لم يتسنَّ لي المسك بخصلات شعرك الكثيفة أيام الشباب..
لأن الأيام توالت عليها وأقمر ليلها
لكنني سأحب شيبك أيضاً..
سأحب طبيعتك وفوضويتك وعيوبك
صدقني أنني سأقف مختالة أمام عاديتك رغم تميزي

أنا أغرمت بكل الصفات التي كنت أعيبها، فقط لأنها بك!

أنت لم تخذلني، بل الزمن..
السنوات التي خلقت بها قبلي تخنقني
تثير داخلي حنقاً، كيف لم أراقب حياتك وأتابع مراحلك..
كيف لا أفرح بعلاماتك بالثانوية!
ولا أعرف ماذا تريد أن تمتهن؟
كيف لفرق السنوات أن يجعلك تسافر دوني؟
تغرق دون نجاتي..
تحب امرأة غيري وتتزوجها..
تغازل عيناها وتراقص خصرها وتنجب منك..

ترى طفلك لأول مرة وهو جنين في بطن أمه..
كيف لم أكن أنا أمه، ولم يكن فلذة كبدي !

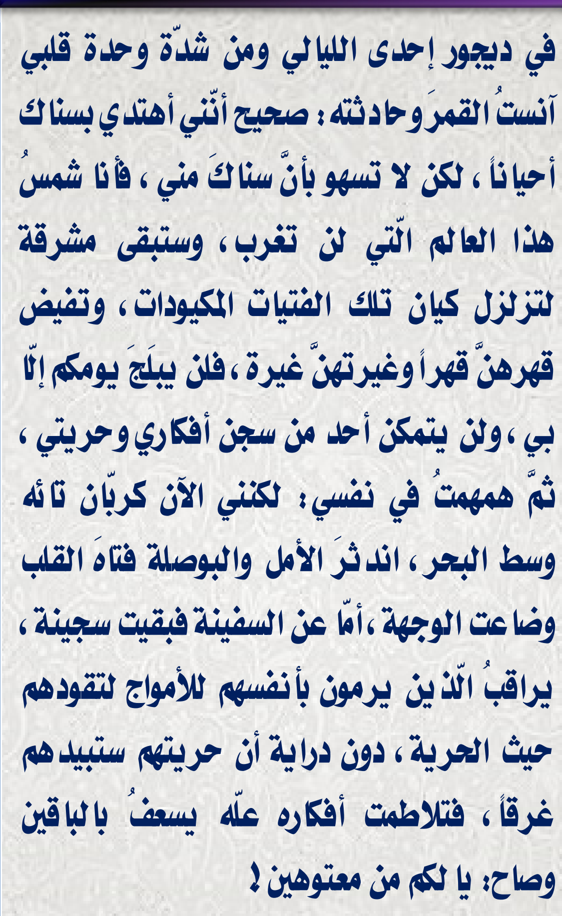
تذهب معه لمدرسته وهو في الصف الأول
بينما أنا أذهب لوحدي مرغمة على ذلك
تلتقط صوراً عائلية وتعلقها على جدار بيتك
وأنا لم أزل طفلة..
عندما كبرت سرقت صورك وعلقتها على جدران قلبها !



سُجناءُ وَهم



بقلم الكاتبة: لانا خداج

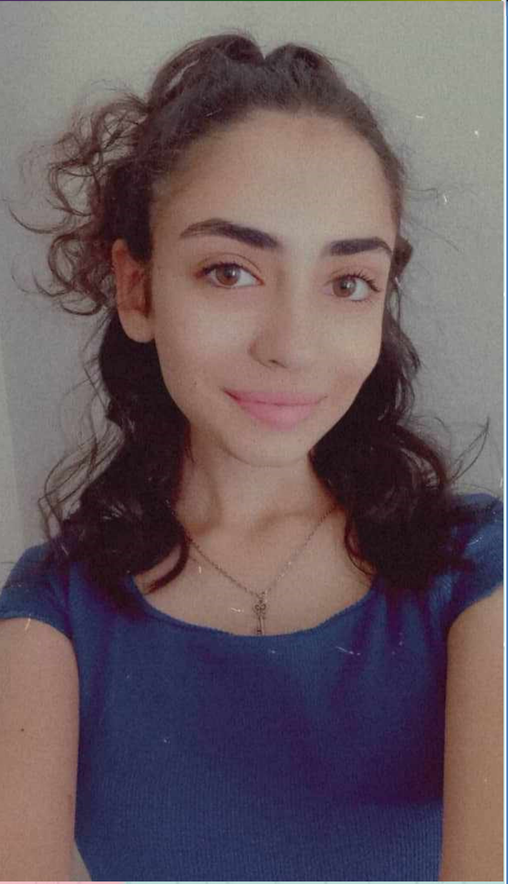


في ديجور إحدى الليالي ومن شدّة وحدة قلبي آنستُ القمرَ وحادثته: صحيح أنّني أهتدي بسناك أحيانًا، لكن لا تسهو بأنَّ سناكَ مني، فأنا شمسُ هذا العالم الّتي لن تغرب، وستبقى مشرقة لتزلزل كيان تلك الفتيات المكيودات، وتفيض قهرهنَّ قهراً وغيرتهنَّ غيرة، فلن يبلَجَ يومكم إلّا بي، ولن يتمكن أحد من سجن أفكاري وحريتي، ثمَّ هممتُ في نفسي: لكنني الآن كربّان تائه وسط البحر، اندثرَ الأمل والبوصلة فتاهَ القلب وضاعت الوجهة، أمّا عن السفينة فبقيت سجينة، يراقبُ الّذين يرمون بأنفسهم للأمواج لتقودهم حيث الحرية، دون دراية أن حريتهم ستبيدهم غرقاً، فتلاطمت أفكاره علّه يسعفُ بالباقين وصاح: يا لكم من معتوهين!

أتبحثون عن الحرية وأنتم سجّان أفكاركم؟

حريتك تبدأ مع من يفهمك، فإن وجدته باتت الحرية منزلك، وإلّا فني عمركَ وفني السجن والحرية.

صوت الزهر..



بقلم الكاتبة: ملاك فهد

عندما تستعد لترمي الزّهر ستبقى منتظراً.. متوتّراً.. يداك ترتجف وعيناك تلاحقانه.. أين سيتوقّف؟ وكيف ومتى؟

تنتظر وتنتظر، ستفقد الأمل وستتعب من الانتظار، ربّما تجلسُ مراقباً بدلَ الوقوف..

لن تستطيع الالتفات أو الانتباه لشيءٍ آخر، فصوت الزّهر يفوق كلّ الأصوات...

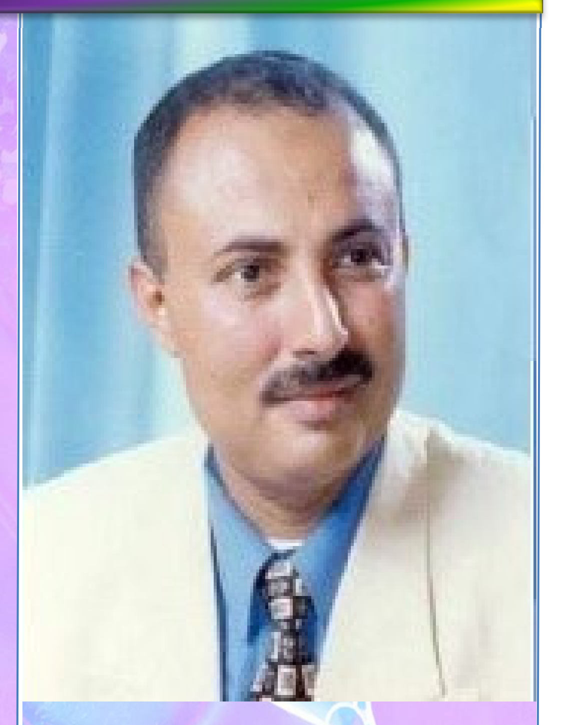
حين تشعرُ بالملل ستترك كرسيّكَ فارغاً، متردّداً قبل الرحيل.. لكنّكَ سترحل...

ولن تعود، ولكن إن عدت.. سيكون الزّهر قد توقّف منذ زمن.. وستعلم حينها إن كنتَ ستندم لأنّكَ لم تنتظر أم لا؟

MaLaK



لحظات قاسية



بقلم: بكيل معمر الشميري

تفصلنا على المجهول لحظات مصيرية قاتلة.
هذي اللحظات الخانقة تقرر مستقبلنا.. سعادتنا.. تعاستنا.. تفاؤلنا.. أو تشاؤمنا
وقد تنهي أحلاماً جميلة نمت في دواخلنا أياماً وليالي بهية، وقد تُجهز على آمالنا في أن نعيش حياة هنيئة وسعيدة بقية عمرنا، وقد تنسف كل رجاء لنا في أن نصحح أخطاءنا ونبني أنفسنا من جديد ونبدأ حياة جديدة...
هذه اللحظات المصيرية ما أقساها وما أصعبها..!
ما أصعب حالتنا فيها..!
أعصاب وتوتر وهواجس وهموم ومخاوف تعصف بنا، تجعلنا نعيش حالة من الضيق والقلق والهواجس والتساؤلات الكبيرة.
لا ندري كيف ستكون النهاية؟
لا ندري كيف ستكون البداية القادمة؟
لا ندري كيف سنعيش؟ كيف سنحيا؟
كيف سنتصرف بعد أن نواجه اللحظات الحاسمة؟
قاسية هي الحياة، وصعبة هي لحظات الانتظار..
ومليئة بالخوف وبالارتباك.
الخوف لأننا نخشى من كلمة لا..
والقلق لأننا لا نعرف كيف نعيش حياة بعيداً عن الحلم الذي عشناه طويلاً، وحسمته اللحظات بقسوة، ودمرت كل أمل في الحياة قريباً من ذلك الحلم الباسق والجميل.. تجف الدماء في عروقنا ونحن ننتظر الأمل خوفاً أن يهرب منا إلى الأبد.

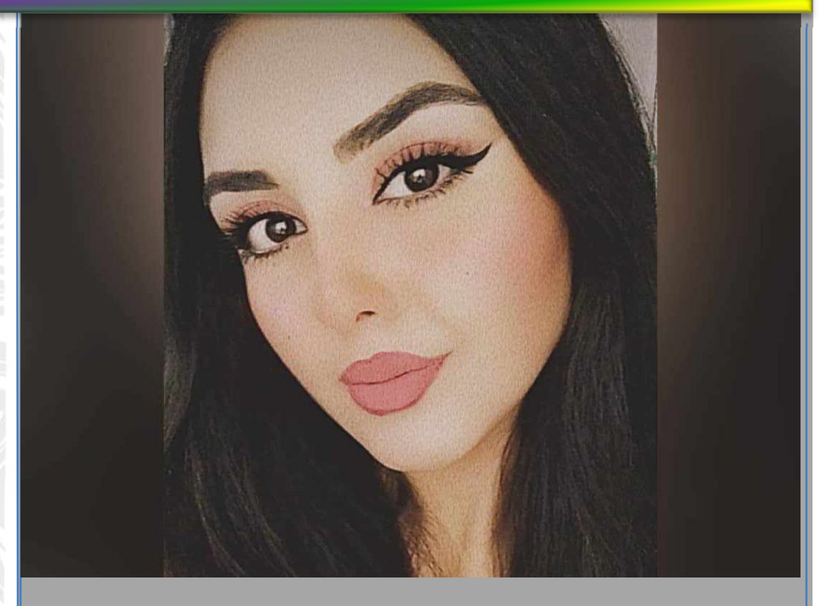
ما زلتُ طفلة



بقلم: آية إسماعيل العبدالله

مازلتُ الطفلة التي تبحث عن شخصٍ يداعبها، مازلتُ الطفلة التي تبكي إذا سُرقت لعبتها، مازلتُ الصغيرة التي تتغثغ كلمات وتغنّي طيور الجنة، مازلتُ أركضُ متلّقية أبي ليحملني وأتناول الشوكلاطة الذي اشتراه لأجلي، مازلتُ أخشى أن أنام والضوء منطفئ وأجمع وساداتي لتصبح منزلاً، لا زلتُ أصنع من الطّين قالب حلوى
من قال أنّني كبرت، الطفلة بداخلي لن تموت، وسأبقى صغيرة القلب قبل السنّ
ما زلتُ طفلة 💜

أعود إلى قفصي في نهاية كل يوم لركني هدنة مع الحياة



ركن



بقلم الكاتبة: مرام صافي الطويل

أعودُ إلى قفصي في نهاية كلِّ يوم، أستمتعُ بوحدَتي، أمسكُ أوراقي وأقلامي وأخذُ أبعثرُ ضجيجَ مشاعري على صفحاتٍ لن تنسى سطورها لشدّة قسوة القلم الذّي كتبها، فأبى أثرُها الرّحيل على مر السنين.

في كل مرة أشعرُ بأن الحيرةَ تطرقُ بابي جالبة وإيّاها الخوف والحزن كنتُ افتح البابَ مستسلمة لتلك الأغلال التّي تلتف حول عنقي، وتنوي خنقي، مطلقة العنان لدموعي كي تتفجرَ كالبركانِ وتنهمرُ شاقةً في طريقها وجنتي بألم غريب، ألمٌ يفوق حرّ تلك الحمَم التّي لم تكتفِ بحرقِ وجنتيّ وحسب، بل أخذت تحولني إلى جثة هامدة، نعم جثةٌ هامدة لا تصلحُ لشيء تفوقُ الليلَ سواداً وتفوقُ الحزن حزناً. وفي اليوم التالي أستيقظ كالأموات لا قوة لي على الحراك، أقفُ أمام مرآتي وأرتدي ابتسامتي كثوبي ثمّ أغادر قفصي مؤقتاً.

وفي مرّة عدتُّ إلى غرفتي (قفصي) أحملُ على عاتقي همّاً يفوقُ كلَّ هم، نظرتُ لمرآتي بعدَ كلِّ الخسارات تلك، شعرتُ بأن الحياة قررت أن تمنحني كلَّ قسوتها، وفجأة أسمع دقات على باب غرفتي تفسدُ عليّ لحظة كآبتي، دقات لم تكن بغريبةٍ بل اعتدتُ على سماعها في الآونة الأخيرة.

نعم إنهم ضيوفي المعتادون، إنهم ذلك العقدُ الأسود الذّي يريدُ في كلّ ليلةٍ خنقي، فتحتُ البابَ واستقبلتُ ضيوفي بوجهٍ بشوش، وجلستُ ثمّ مددت يدي إلى مصراعي النافذة وفتحتها، فتسللت نسماتٌ لطيفةٌ إلى أفكاري، وباتت تبعثُ بي القوة، ولأولِ مرّة كانت هذه الرياحُ لا تريدُ إشعالَ نيران جوفي لتحرقني، بل أتت لتحررَني لتراقصَ أفكارَ عقلي التّي باتت مشوهةً مشوشة.

أغمضتُ عينايَ وإذ بضيوفي يلتفون حولي وبدأت أيديهم تحيطُ عنقي كالمعتاد، شعرتُ بقوة غريبة جعلتني أطلق العنانَ ليديَّ لتهرع وتقطع حبلَ العقد ذاك فتتساقطُ حبّاته على الأرض مهزومةً، وراحت يداي تلتفُ حول جسدي تعانقه بفرحٍ، يداي التّي لم تكن مقيدةٌ يوماً لكنني كنتُ كابحة إياها فلا تستطيع أن تحررني مني ومن أفكاري.



ترميم الحب..

بقلم الكاتبة: بيلسان إسماعيل

رُممَت اَلحُب بِقبلَة عَذْراء
بِسهام الشَّوْق لَيْس لَهَا دوَاء
مَرَّت ساعات الفِراق بَيْن نَواهدي
كأنَّهَا أسهُم تَحرُقني وتَكوِي آهاتي

أنكَرت صِلة اَلحُب بيْننَا مَرَّة
ثُمَّ اِعْترَفتْ بِهَا وصارتْ دين علينَا
ليْت اَلحبِيب البعِيد هَجرْ اَلكَرى
مِن غَيْر جَرْح وقطْع صِلة الضَّنَى

توَقدَت أنْفاسنَا حتَّى تَرمدت
ثُمَّ بدأت تَختَرِق العواذل أَضلُعنا
لتخْرج وَتخبِر البدْر قِصة حُبنَا
اِدْفن حُروف اِسْمك بِقلْبِي حتَّى أخذْ حقِّي

أغفوواستيقظ

بقلم الكاتبة: يارا عامر

أغفو وأستيقظ
وأغفو
جسدي يطفو
ليس هناك عالم
ليس هناك جيران
ولا للمنزل جدران
كدت أنساكِ
وبين أصابعي
تحترق لفافة دخان
كدتُ أنساكِ وأنام
لو لم توقظني
رنة خلخالكِ الفضي
لحظة غرستُ بكِ حبي
الذي فاض من السماء
فغرستِ أظافرك
ونثرتِ عطركِ في عروقي
بدل الدماء..
كيف أمحوكِ؟
تعودين إلى ذاكرتي
كلما أضيئت شمعة في معبد
وضحك طفل
وصلى الناس
في الكنيسة والمسجد..
تعودين وكأن مئات لفائف
التخدير لا تستطيع إحراقك..
تعودين .....

بنتُ دمشقَ

بقلم الشاعر: سجّاد حميد

يُميتُ مَرامًا عِشقُها ومَراغِبا

ويُبقيكَ مَشْؤُومًا، شقيًا وخائبا

نَوائِبُ دَهري تَنتَهي بِوقُوعِها

وحبُّ الّتي أَهوَى يُعيدُ النَّوائِبا

مَضارِبُ كُلِّ الثّابتِين تَهابُني

فما لي لِلحَسْناءِ أَخشَى المَضارِبا

أَبنْتَ دِمشْقَ، الحبُّ أَوثَقَ هِمتَي

وأَبعَدَ عن نَيلي ضِخامًا رَغائِبا

فقد كُنتُ قَبلَ العِشقِ أَطْلبُ أَنجُمًا

عَشِقتُ فأَرْداني الهوى والمَطالِبا

وكُنْتُ لِأَسيادِ الرِّجالِ ذُؤَابَةً

فأضْحَتْ عَلَيَّ الفاتِنَاتُ ذَوائِبا

وكُنْتُ لِأَسيادِ الرِّجالِ ذُؤَابَةً

فأضْحَتْ علَيَّ الفاتِنَاتُ ذَوائِبا

فلا تَرغَبَنَّ السّافِلَاتِ مِن الدُّنَى

تَخَطَّ لِنَيلِ العالياتِ السَّحائِبا

مَطامِحُ كُلِّ الطّامِحِينَ بَواسِقًا

وأعظَمهُم يأبَى الحِسانَ الحَبائِبا

فلا يُبصِرُونَ النّاعِسَاتِ عيُونَها

أَأَبْدَتْ جيُودًا أمْ أَبانَت ترائِبا

وما لِيَ أبْغي في الحَيَاةِ زَوائِلًا

مَحاسِنَ وَجهِ الصُّبْحِ تُمْسي غَياهِبا

فلا تُسْرِعِ العَيناءُ نَبضَ قلُوبِكمْ

وإنْ بِعيُونٍ أَوْمأَتْ وحواجِبا

إذا البَدرُ يُغري النّاظِرِينَ بِنُورِهِ

تَراهُ غَدًا وَسطَ الغَياهِبِ ذاهِبا

لَعَمْرِيَ رَقيْقاتٌ كرِقَّةِ حيَّةٍ

وكِلتَاهُما تُضني الحَشَا والشَّوارِبا

إذا كانَ لَيثُ الغابِ يُردِي بِنابِه

فهُنَّ بِحبّاتٍ نَهَدْنَ صَواخِبا

وقد قُلْتُ لَمّا أبصَرت رُوحِي الهَوَى

ولَمّا علِقتَ، أهلًا نَسيتُ أَطايِبا

لَأَبغي وإنْ كانَ المُحالَ وِصالَها

ولَستُ إذا أَلْقى المَهالِكَ هائِبا

فحِينَ رَأَيْتُ الحُسْنَ مِنها أَهدَّني

لَعَمْرِيَ سَهْمًا حُسْنُها فيَّ صائِبا

وما لِلجَوى دَمعٌ يَبلُّ خُدُودَها

ولِي أدمعٌ تَسقي خُدُودًا شَوَاحِبأيَا

مَنْ لها شِعرِي وكُلُّ قَصائِدي

سَأُخْبِرُ حُبّي مَشرِقًا ومَغارِبا

تَركْتُ أَيا بِنتَ الكِرامِ عَقائِدي

قَد اخْتارَ قَلْبي في هَواكِ مَذاهِبا

بَعثْتُ إليها في الغَرامِ رَسائِلًا

وأطفَحتُ بِالعِشقِ العَفيفِ الرَّحائِبا

وخالَفْتُ دِيني في هَواها مُعانِدًا

وعانَدتُ أمًّا والعِنادُ كَوى أبا

وغالَبْتُ أعتاءَ اللَّوائِمِ صامِتًا

ولَولا سِلاحُ الصَّمْتِ ما كُنْتُ غالِبا

بنتُ دمشقَ

صَبَرتُ على الشّوْقِ الدَّفينِ مُحَرَّقًا
وقاتَلْتُ لِلْبُعدِ المُميتِ كَتَائِبا

وجَفّت مِنَ العِشقِ اللّعينِ مَنابِعي
وعانَقَ لَيْلي منه بيْضًا سَحائِبا

ولَسْتُ كجبُرانَ اكْتَفَى برَسَائِلِ
بِغَيرِ هَوَى مَي قد بُعِثْنَ لَوَاحِبا

رَسائِلُه في طيِّها يَنْطقُ عاشقٌ
وجَوْهَرُه في غيْرِها كان سَائِبا

فكُنتُ كمَيْ مَجنُونَةَ العِشْقِ صَادِقًا
وكانت كمَنْ قالَ الرّسَائِلَ كاذِبا

فلَيتَ فُؤادِي ما اكْتَوَى لِصُدُودِهِ
ويا لَيتَ قلبي لَمْ يكُن فيه ذائِبا

ولَمّا بلَغنَ المُرسَلَاتُ حَبِيبَتي
بِغَيرِ قِرَى منها لقَيْنَ مَخَالِبا

وكَمْ كَاتَبَ القَلبُ الذليلُ نَظيرَهُ
وأَوْمأَ لَيتَ القلبَ منها وكَاتَبا

رَسَائِلها جَاءَت إليَّ تَجاهلًا
وقلبي أتَاها بالصَّبَابَةِ جَاهِبا

فلَيْتَ التي أَهْوَى كمَاري بِعِشْقِها
إذا سُئِلَت عِشْقًا تَقُصُّ القَصَائِبا



ضياع..



الكاتبة: هنادي الرشدان

في كل عين من أحلامنا تنغرس سكيناً مسمومة، وتنزف خيبة الانتظار، ودمع العشم الكبير..

أثُراه الجرح اعتاد النزف ولم يُرد أن يلتئم؟!

حبالٌ من نارٍ تلتفُّ حولِ الرِّقاب..

وسلاسل جمر تُكبِّلنا خلف السّراب..

نرمي سهام الحقيقة من خلف ظهورنا، ويدركون أننا نصيب الهدف لا محالَة..

ولهذا بتروا الأنامل كي لا تمسك قوساً، كي لا تمسك قلماً..

كي لا تصيبهم سهامنا في مقتل، كي لا تصيبهم حروفنا في محفل..

أتراهم رسموا وأجادوا الرّسم في بلادنا؟ ربما؟ ؟؟؟

ولكن اليقين يغلب شكّنا أنهم لن يقدروا على ألوان البلد المنشود والحلم المفقود..

ذاك بلدنا وذاك حلمنا ونحن من أدرك لكل رسمٍ لونه، ولكل خطٍّ ميله..

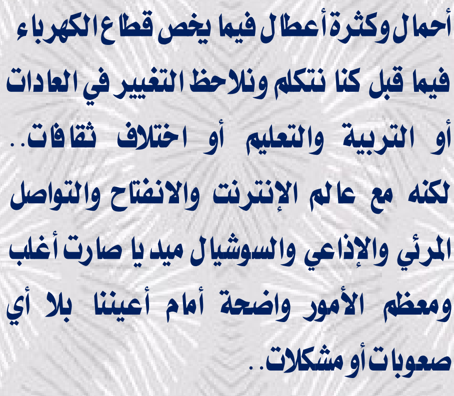
سأنتظر، سننتظر..

سنرسمها كما يجب وسألونها كما يجب..

ولكن لن تكونوا ها هنا لتشهدوا..



تخفيف أحمال وزيادة إنجاب



بقلم: د. منى فتحي حامد

حالياً وفي وقتنا الحالي أصبح كل شيء حولنا متغير على حسب المكان والزمان، بدايةً من تغير مناخ والمبالغة في زيادة الأسعار وارتفاع سعر الدولار وبا في أسعار العملات وتخفيض أحمال وكثرة أعطال فيما يخص قطاع الكهرباء فيما قبل كنا نتكلم ونلاحظ التغيير في العادات أو التربية والتعليم أو اختلاف ثقافات.. لكنه مع عالم الإنترنت والانفتاح والتواصل المرئي والإذاعي والسوشيال ميديا صارت أغلب ومعظم الأمور واضحة أمام أعيننا بلا أي صعوبات أو مشكلات..

بل التثقيف والتعلم من أجل نشأ أجيال صحيحة متزنة الفكر بالتعامل الهادف البناء.. في ظل حياتنا الاقتصادية المعيشية اليومية الحالية وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية من طعام ودواء وغازوبنزين وسولار.... إلخ

مما ترتب عليه زيادة أسعار المواصلات، كل هذا يصل إلى عنق الزجاجة في حلق المواطن..

*كيف يتعايش هووأسرته؟

*كم قيمة الدخل الذي يتقاضاه نظير عمله ومِن خلاله يستطيع توفير قوت منزله وتهيئة الحياة المناسبة لهم وتوفير جميع احتياجات أفراد أسرته من أكل وملبس وعلاج وتعليم وزواج أبناء؟

إذا تملقنا النظر تجاه أبسط شيء وهي وجبة الفطور، نجد أنها تكلف أقل شيء خمسون جنيهاً لفردين، ووجبة الغذاء لن تقل عن مائة جنيهاً والتي تتكون من أقل العناصر الغذائية.

مما أدى إلى إلغاء بعض العناصر الغذائية الضرورية لبناء الجسم بسبب تكلفتها العالية من لحوم وألبان... الخ

بالتالي تنشئة أجيال هشة البنية والقوام...

عودة إلى عنوان مقالنا الناتج من كل المذكور سابقا والتي أصابها تخفيف الأحمال بانقطاع الكهرباء وإصابة الحياة بالشلل والتوقف التام عن الحركة وأداء جميع الوظائف الحيوية المتعلقة بها، بالإضافة لانقطاع المياه بسبب عطل (المواتير) عند البعض والإنترنت وأجهزة الواي فاي المصاحبة لها..

هنا العقول والآذان تتساءل:

هل عدنا للحياة البدائية كما لو كنا نعيش ونحيا قبل بالصحراء..

بلا عمل بلا إنتاج

أكل ونوم وإنجاب...

نعم.... الإنجاب والتكاثر تحت سيطرة الغريزة البشرية الناتجان عن توقف الزمن والحركة وتحسين حالة الفرد النفسية كما لو كانت العلاقة الجسدية سيجارة أو فنجان قهوة يحسنا من المزاج، كما أيضاً للقضاء على الساعات اليومية من فراغ ساعات ينعدم فيها العمل، الموت البطيء بما يتعلق ومرتبط بالإبداع وتحسين الدخل والإنتاج يكون الإنجاب وكثرة الأبناء هو السعادة اللحظية المترتبة على بقاء الروح بلا وعي بلا اتزان بلا تفكير بالنتائج المترتبة على هذا البيان، رغبة داخل جسد يتعايش سجيناً داخل قارورة الذل والقهر وسرعة تخطي الأيام....

سؤال مطروح:

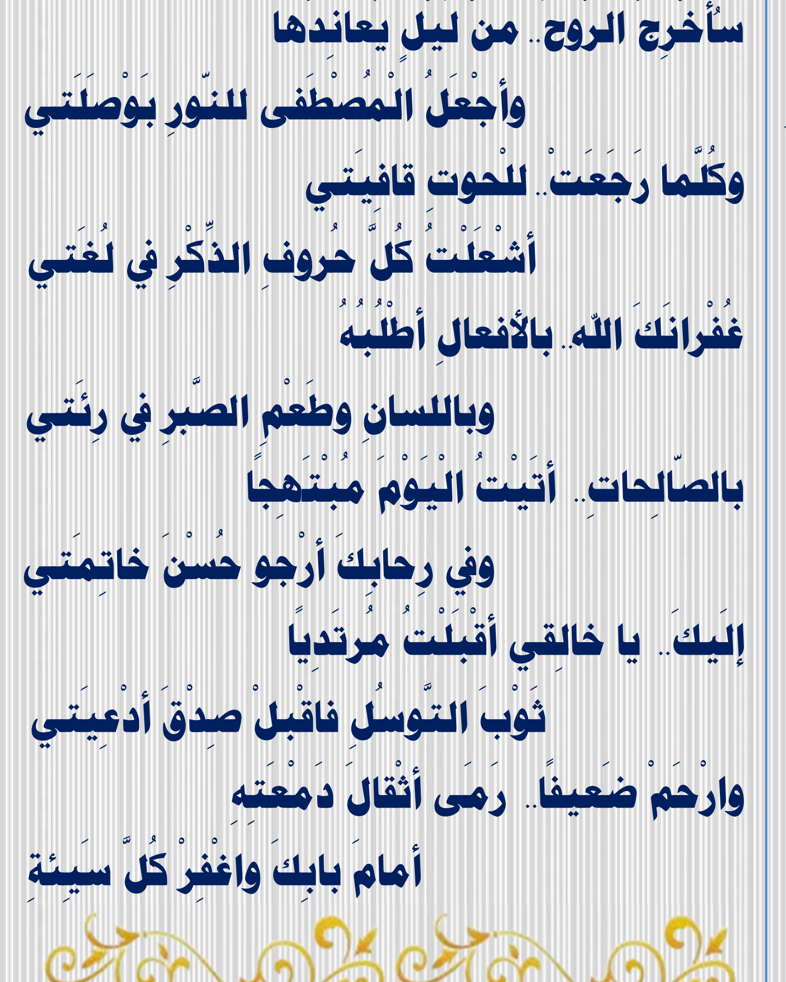
ماذا يكون التعامل حينئذ مع مشكلة ازدياد عدد السكان في ظل غلاء أسعار وعدم توفير احتياجات وانقطاع كهرباء...



تَسْبيحَةٌ بِكَفِّ الْوَجع

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

منْ.. رَجفةِ الذَّنبِ منْ أنّاتِ مَعْصيتي
أسافرُ الآنَ مُشْتاقًا لِمغْفرةٍ
مُسَبِّحًا.. بالّذي قدْ صاغَني بشَرًا
يلْقى الْحَياةَ على ساحاتِ مَعْرَكَةٍ
وموقنًا.. أنّهُ يَحْنو على وَجَعي
ويَسْمَعُ الآهَ في أعْماقِ أوْرِدَتي
أفِرُّ مما.. جنَتْ نَفْسي ومنْ وَهَني
مِثْلَ الْفَقيرِ الّذي يَسْعَى لِمَرْحَمَةٍ
أسْتَغْفِرُ اللّهَ.. منْ كلِّ الذي فعلَتْ
كَفّي ومنْ كُلِّ ما يَنْثالُ منْ شَفَتي
أسْتَغْفِرُ اللّهَ.. منْ ذَنْبٍ أكَرِّرُهُ
أوْ طاعةٍ لمْ تكُنْ بابًا لآخِرتي
هُناكَ.. حيْثُ نَهارُ الْعَفْوِ مُتَّقِدٌ
أعلِّقُ الْقَلْبَ في أغْصانِ مِسبَحَتي



سأُخْرِجُ الرّوحَ.. منْ لَيْلٍ يُعانِدُها
وأجْعَلُ الْمُصْطَفى للنّورِ بَوْصلَتي
وكُلّما رَجَعَتْ.. لِلْحوتِ قافِيَتي
أشْعَلْتُ كُلَّ حُروفِ الذِّكْرِ في لُغَتي
غُفْرانَكَ اللّهَ.. بالأفعالِ أطْلُبُهُ
وباللسانِ وطَعْمِ الصَّبرِ في رِئَتي
بالصّالِحاتِ.. أتيْتُ الْيَوْمَ مُبْتَهِجًا
وفي رِحابِكَ أرْجو حُسْنَ خاتِمَتي
إلَيكَ.. يا خالقي أقْبَلْتُ مُرتَدِيًا
ثَوْبَ التَّوسلِ فاقبَلْ صِدقَ أدْعِيَتي
وارْحَمْ ضَعيفًا.. رَمى أثْقالَ دَمْعَتِهِ
أمامَ بابِكَ واغْفِرْ كُلَّ سيِّئَةٍ

ألوان الخوف (قصة قصيرة)

بقلم الكاتبة: فاطمة إبراهيم

بأقدام مثقلة إنهاكًا وتعبًا، دخلتُ إلى المطبخ الرمادي، رفعتُ أكمامي البيضاء، "دلقت "الصابون في زبدية عميقة، أفتح الصنبور، أمكث لحظات حتى يسخن الماء الجاري بقوة، ليصطدم بالصابون الأحمر، فيغدو سائلاً يشبه الدم، تقززت حينما جال بخاطري أن أصابعي تتمرغ في دمٍ صافٍ أحمر.

أدرت الصنبور في وجل، توقَّفَ اندفاع الماء، جففت يديّ بوضعهما على قميص الجامعة، درت نصف دورة حتى أرخي جسدي، وتتهالك قدماي، معلنة عدم قدرتها على الوقوف، أسند ظهري على دولاب)المجلى(، أغمض عيني، صوَر عديدة تدور بين تلافيف مخِّي، ألتقط منها صورة محاضرة الفيزياء اليوم، صورة طفل جميل أشقر، تلفاز مظلم صامت.

أبتر تتابع الذكرى القريبة، أتمتم: ألعن الفيزياء في سرِّي، لا بد أنها لوثتْ عقلي هذه الظهيرة؛ لكن أطباق الصيني ما زالت لزجة، بقايا المكرونة الرطبة يغري بغسيلها.

أثب، أرفع أكمامي" المعفطة "المعروقة، تتصاعد رائحة الصابون مع الرغوة البيضاء في الحوض، أبدأ بغسل الأطباق بالماء، ألمح حركة خاطفة سريعة أمام بصري، ترفُّ عيني اليسرى لمشاهدتها، ألمح جسمًا كلون العسل، لامعًا، برَّاقًا، الشَّعر يخرج منه، ويجعله يمشي عليه كوسادة.

-لاااااا صرصار.

أفرُّ إلى خارج المطبخ، أجلس القرفصاء ملاصقة لجدار البهو، أنفاسي تلهث، دموعي تتساقط، زوايا المطبخ تنكمش، تتلاشى، تصبح تلفازًا يضج بأصوات القنابل، بالصياح، بالدم.

قوة مغناطيسية تجذبني، تشدُّني إلى هناك، أخترق زجاجه دونما ألَم، الألم هنا خلفها، نارٌ حقيقيَّةٌ هنا، تتأجج، صبي أشقر يساري، أسمعه يتشهد، يعدو، دبابتهم الخبيثة تلحق خطواته الصغيرة، أرعبتني دبابتهم كصرصارٍ مليء بالشَّعْر المقزز؛ لكنه حقير لدرجة أنني يمكن سحقه بنعل، لكني جبانة كما نحن دومًا، أقف صامتة وهم يطلقون النار عليه، يواجههم بالحصى، وبنظرة عزة مخيفة، بينما أنا خرساء، أصابوه، تفجر الدم منه، وأنا ما زلت جامدة متخاذلة، لم أصرخ، لم أمزقْ حتى نجمتهم السداسية الزرقاء، لم أحل دون قتل الصبي الجميل.

كنت وما زلت تمثالاً شمعيًّا يقطر سلبية وذلَّة، بكيت كثيرًا بقوة، دموعي خِلْتُها دمًا أسودَ، جدار البهو يقترب ليخنق أنفاسي، لينتقم للصبي الأشقر، أنفاسي تطير، تهرب بعيدًا، من واقعي الأخضر العفن.

في المساء أبوها الكهْل مستند على عصاه يناديها، يمنِّي نفسه بقهوة حلوة مُرة، يحب لونها الداكن، يمشي بمهل يذعر، يرى جسدها ممددًا والزبد حول فمها، وأنفها يسيل بدمٍ أحمر، مخلفًا وراءه جلطة سوداء مكان القلب.



هذا أنا



الشاعرة: لجين أنور الكساب

سلام اللّه عليكم سلام وألف تحيه

سلام من قلوب صافية ونقيه

عذبة مثل عذوبة نهر يجري فيه المياه..

لا يهمني كلام أسمعه

من هنا وهنيه

ما دام أنا ماشين على حسن النيه

وارد على من يبادلني

بالسوء يلقى نفس الأذيه

عسى ربي الرحمن يحرسني

من شر البليه

ما دامني على حق

ما أحد يزاود عليه

وسلامتكم

اختلاف الراحلين

بقلم: غدي إدريس

إن كان البعد يرضيكم فارحلوا

فلا أنتم حافظتم على العهد

ولا نحن ببقائكم موقنون

وإن ضمنتم الخلود فاثبتوا

تشابهت الدروب ولكن الراحلون اختلفوا

وليس الوضيع كالمتسامح ولا يجتمعان

ولو بنفس الدرب مشوا

ولا النقي كالمتخبط بالطين شتان أن

يتشابهوا.. هي قصة لا نحبذ تكرارها

فبها ألمنا وإن كتموا

وهي تجرحنا إن بها جهروا

وعلى ذلك المزمار عزفوا

وعلى غناء الشيطان رقصوا

أفواه لا تريد لها نطقاً وإن أجادوا

ففي صمتهم خبث لا ينتهي

صغير هذا الذي يعلو أكتافهم

ولو أظهروا غير الذي بدا منهم وكابروا

لم أشأ أن أكتب هذا

لكن هذه الكلمات قد حضروا

الحنين

الشاعرة: لجين أنور الكساب

أعاتب طيفه إن لم يزرني

لعل الطيف أوعى للعتاب

ألا يا طيفه أبلغه عني

بأن الشوق أفقدني صوابي

اشتقت لشخص كان يوصيني

بأن أنتبه لنفسي كثيرا

ليتني أستطيع أن أخبره

أني فقدت نفسي عندما غاب



أعلنت رحيلي

الشاعرة: لجين أنور الكساب

أعلنت رحيلي فلا تنتظر مني الوداع

كسرت قلبي فسببت له الضياع

سأمشي وأبتعد عنك قدر المستطاع

وأجعلك تبحث عني في جميع البقاع

ستندم وتنتظر مني الرجوع

ابقَ بحزنك كالشجر مكسور الفروع

فهذا جزاء من تخلى وباع

ذق من الكأس الذي شرب منه الموجوع

فغلقت أبواب قلبي بجميع الدروع

حتى عيناي لن تنزف منها الدموع

أنا لست كغيري أنا العشق الممنوع

يوميات شاعر

"لَم يُخلَق قَلبَك لِلذُبول؛
عَوِّد نَفسكَ أن تُزهِرَ دائِمًا
مَهما بَهِتَت الحَياةُ فِي
عَينَيك."♡ ...

الشاعرة: لجين أنور الكساب

أقف بقلم الحبر الصامت

أنظر إلى تلك السطور

ماذا أكتب عليها من الشعر

الذي بداخلي محفور

هل أكتب غزلاً أو مدحًا أو رثاء

لا أريد تعبر به عبور

أريد أن أكتب شعراً

يبث في النفوس السرور

تجعل كل من يقرأ أبياتي

كالسجين المحصور

فهذا هو الشعر

يمتد عبر العصور

أبعثه لشخص يفهم

ما في بالي يدور

هذا هو الشعر كالسراج

الذي لا ينطفئ له نور

لعلي أوجزت في وصف الشعر

للكتابة

ولكم فيه القرار والنشور

ألا مَن لأحلامِ الصِّغار يَردُّني؟



الشاعر: محمد عصام علوش

ألا مَــن لأحــلامِ الـصِّـغـارِ يَــردُّني؟
لأرجِـع طــفــلًا غـارقًا فـي خـيـالِـيـا

وأرسـمَ من فـوْح العـبـيـرِ قصائدي
وأنــشـرَ فـي الأكـوان نــسـجَ رِدائـيا

أُشَـكِّلُ مـن بَـوْح الـبـراءةِ صـورةً
يكون بـها الـصِّـدقُ الـمنضَّدُ ضافيا

فــتــأتلــفُ الألــوان فــيـها نـدِيَّـةً
وتنـطـقُ فيما كان في القلـبِ غـافيا

أسـاقــي أراجـيـحَ الـحـياةِ مـودّةً
وأركَـبُ مـنـها ما تـسامَقَ عـالِـيـا

وأذرو مـن الـضِّـحْكاتِ قـلبًا مُنمْنمًا
يـزخـرف أنـغامَ الـمَحبَّـةِ هـامـيا

وأصــنـع مِـن رَتْــمِ الـبـكاءِ ربـابـةً
تــسـوق إلــى الإرضـاءِ كــلَّ بُكـائـيـا

أســامح مَـن يـجـني عـلـيَّ ولا أرى
لـبـذرةِ حِـقــدٍ في فـؤادي تَـنـامـيـا

وأنـفض هَمِّي فـي صحون سجائري
وما كان لـي دربٌ إلـيْـها مُـمـاشـيا

أرى الشَّمسَ في هذا الـوجودِ مُشعَّةً
فـأقـبِسَ مـنها ضـوْءَها في مَـساريا

اري الـبـدرَ فـي عَـتْمِ الـلَّيالي مـنارةً
تُـسـاهِـرُ إحـسـاسَ الـجـمـالِ مُـوافـيـا

أرى الـغـيْـمَ سُقْيا لـلـنـفـوس بـودْقـهِ
ولـمْـعَ بـروقِ الـغـيْـمِ نـ،ورَ فـؤاديا

أُحـوكُ نجومًا فـي الخيالِ فـتـنـتـشي
وتــعــكـس أجــرامَ الـسَّـمـاءِ بـبـالـيـا

أُلاعِـب فـي الـشُّـطـآن بعـضَ محارها
وأبـني قِـلاعًـا مـعـجَـبًا بـبـنـائـِيا

وأمتـصُّ مـن فـصـلِ الـرَّبـيعِ رحـيقَه
كما النَّحل يمْـتـصُّ الرَّحيقَ مُـساقـيا

وأركـضُ نـحـو الأفْـقِ فـي كلِّ وِجْهةٍ
لعـلِّـي أُوافـي لـلـفـضـاءِ مَـراقـيـا

أسابـقُ ظِـلِّـي أسـبِـقُ الـظِّـلَّ تـارةً
ويـخـدعَـني إذْ كـان يـبـدو ورائـيـا

أجـاري فـراشـاتِ الـرِّيـاضِ بـخـفَّـةٍ
كـأنَّـا عـلـى دربٍ نَـعُـدُّ الأمـانـيـا

وتُـبـحـر أفكـاري على مَـتـنِ قارِبٍ
تـأرجَـح فـوْقَ الموْجِ في الـبـحرِ عاتـيا

ويـخـطَـفـني سِـحـرُ الطَّـبـيعةِ سارقًا
أحاسيسَ طفـلٍ ينـقـلُ الخطوَ حافِيا

أُسـامِـرُ آمـالـي الـكـبارَ عـشـيَّـةً
فـإنْ نمتُ راحـت تهتري في مَنامِيا

وأصــحـبُ أوْهـامي أراها حـقـيـقـةً
ومـا كـان وَهْـمُ الـمَـرءِ إلَّا مُحـابـيا

فللهِ أيَّـامُ الـطُّـفـولـةِ ثـرَّةً
وفـيها صفاءُ الـعـيْـشِ يـقـفِـزُ زاهيا

وللّهِ أيَّـامُ الـطُّـفـولـةِ قـدْ مَـضـتْ
ولـكـنَّـها سِـفْـرُ الـسَّعـادةِ باقِـيا



يا فؤادي

بقلم: لجين أبو أسامة

لا تكاد تحظى شخصية أدبية في التراث العربي بما حظي به أبو حيان التوحيدي (310-414هـ/ 922- 1023م) من إثارة للجدل حول أفكاره، واستدعاء لشخصيته في إشارة للاغتراب والمظلومية وعدم جدوى المثقف.

فقد غدا التوحيدي رمزا للمثقف المظلوم الذي رغم إمكانياته الكبيرة، مفكرا وفيلسوفا ومتصوفا، فإنه لم يحظ على مستوى حياته بما يليق به من مكانة مادية تدفع عنه شظف الحياة التي لاحقته، ويستدعى التوحيدي رمزاً للأديب المخذول من أصدقائه الذين تبوؤوا في عهده مكانة كبيرة في الدولة، وهم من أهل مهنته، في حين ظل يعاني البؤس والحرمان.

ولطالما عانى الاغتراب والغربة في حياته وعبر عنها في كثير من كتبه، لعل أشهرها كتابه "الإشارات الإلهية" الذي جنح فيه إلى التصوف، وربما كانت الغربة دافعه أيضا في تأليف رسالته في الصداقة والصديق.

ولعل حادثة حرقه كتبه كانت تعبر عن ذلك اليأس الكبير الذي أصابه من "عدمية" المثقف والثقافة في عصره؛ ذلك الاغتراب الذي عبر عنه الشاعر وليد سيف في إحدى قصائده:

وهنا أبو حيان يوغل في اغتراب الروح..
لا الدنيا تراوده، ولا الصحراء تعرفه..
ولا بغداد تمنحه يديها
أواه ما أقسى اغتراب الروح في زمن..
يرى الشعراء والحكماء نافلة وحاشية
يريح التاجر العنين ركبته عليها
فاحرق كتابك أيها العقل النبيل
وادفن سؤالك في المدى..
ولينتحر فيك النخيل
وانصب لشمس الله وجهك، قد دعاك له الرحيل.



يا فؤادي



الشاعرة: لجين أنور الكساب

يــا فــؤادي لا تــســـل أيــن الـهـوى؟
فـوتـيـن قـلـبـي قــد تـقطـه من الجـفـا

لـمـا هــذا الــبـــعـــد وأنــت لـي الـدوى!
أصبحت كـالجسم الـهـزيل لا يجمع القوى

لا بــارك الله في كــل من سبب هذا العنا
أبعدوني عنك فلا تجعلني مكيدة للعدى

عــد إلــي لنــســترجــع أيام السعادة سوا
ونبقى شوكة في جوف من تمنى هذا الأذى

يحمينا رب العالمين ويستجيب هذا الدعا
أمد يداي إليه وأناجيه في الإبكار والعشا



(عظماء الرِّجال) الأديب الشَّاعر الجغرافيّ الرَّحالة المصنِّف يا قوت الحمويُّ 574.622هـ

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

الأديب الشَّاعر الجغرافيّ الرَّحالة المصنِّف يا قوت الحمويُّ 574.622هـ.

اشتهر بلقب (الحمويّ) وهو ليس بحمويٍّ على الأرجح . فما قصَّته ؟

. يا قوت الحمويُّ هو شهاب الدِّين أبو عبد الله يا قوت بن عبد الله المشهور بالحمويّ ، روميُّ الأصل ، أسر وهو صغير ، فابتاعه تاجرٌ موسرٌ ذو أصولٍ حمويَّة يُدعى عسكر بن أبي نصر الحمويّ البغداديّ ، فنشأ مسلماً ونُسب إلى سيِّده هذا الَّذي عامله معاملة ابنه ثم أعتقه وأعانه ، فعُرف بيا قوت الحمويّ .

. حفظ يا قوت القرآن الكريم في مسجد في بغداد يعرف بمسجد الزَّيديِّ ، وتعلَّم القراءة والكتابة والحساب ، وصار يتردَّد على مكتبة المسجد يقرأ بها الكتب ، وينهل منها المعارف والعلوم من نحو وصرف ولغة وغيرها .

ولَّما كبر علَّمه سيِّده شؤون التِّجارة ، وشغله بالأسفار معه في تجارته ، فرافقه إلى جزر الخليج العربيِّ في بحر عمان ، والتقى فيها كوكبةً من أهل الأدب والفقه والفضل ، ثمَّ توالت أسفاره إلى بلاد فارس ، وبلاد الشَّام ، والجزيرة العربيَّة ، ومصر ، وحين اطمأن عسكر إلى خبرة غلامه بالتِّجارة أعتقه بعد خلاف معه ومصالحة ، فأخذ يسافر بمفرده ، وكان في أثناء رحلاته يدوِّن ملاحظاته الخاصَّة عن الأماكن والأمصار والبلدان والمساجد والقصور والآثار ، بالإضافة إلى تاريخ هذه البلدان التي يزورها ، وعادات شعوبها وتقاليدهم وطرائفهم وكلِّ ما يمتُّ إلى حيواتهم بصلة ...

. التقى يا قوت الحموي بعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ العالم بالأدب والفرائض والحساب فأفاد منه كثيرا ، وعمل في نسخ الكتب مدَّة ، ثم جاب البلاد شرقًا وغربًا ، ورجع إلى حيِّ الكرخ ببغداد حيث عاود مهنة نسخ الكتب والتفرُّغ للقراءة إلى أن استوى عالمًا باللُّغة والأدب والتَّاريخ والشِّعر مواظبًا على تلقِّي النَّحو والصَّرف على يد ابن يعيش النَّحويّ المشهور... وختم الله له الأجل في أحد خانات مدينة حلب .

. من الواضح أن ياقوتًا أفاد من أسفاره الكثيرة ومن تجواله في البلدان ، وكان ذكيًّا لمَّاحًا ذا ذاكرة حافظة يسجِّل كلَّ شاردة وواردة؛ ممَّا جعله أحد الرَّحَّالة المعتبرين ، وأحد المؤرِّخين وشاهدي العيان الموثوقين ، كما أفاد من خزائن الكتب الضَّخمة الَّتي طالعها في المكتبات والمساجد ، ومن مزاحمته لأهل الأدب والعلماء في تكوين ثقافة زاخرة بمناحي العلوم المختلفة ، وقد أفاده أيضا عمله في نسخ الكتب ليكون صاحب خطٍّ جميل استخدمه في نسخ تلك الكتب .

. بالإضافة إلى كلِّ ما ذُكر كان يا قوت الحمويُّ شاعرًا مُجيدًا له ديوان شعر لطيف منه قوله :

غاض دمعكَ والأحبابُ قد بانوا
فكُلُّ ما تـدَّعي زورٌ وبُهتـانُ
وكيف تأنَس أو تنسى خَيالَهمُ
وقد خلا منهُم ربْعٌ وأوطانُ
ساروا فسارفؤادي إثْـرَ ظَعْنِهمُ
وبان جيشُ اصطباري ساعةً بانوا
أجرى دموعي وأذكى النَّارفي كَبِدي
غداةَ بَـيْـنِـهمُ هَمٌّ وأحـزانُ

ومن شعره قوله :

تنكَّرلي مذ شبْتُ دهري فأصبحتْ
معارِفُهُ عندي من النَّكِراتِ
فكيف ولمَّا يَبْقَ من كأسِ مشربي
سوى جُـرَعٍ في قعره كَدِراتِ
وكلُّ إناءٍ صَفْوُهُ في ابتدائه
وتـرسُبُ في عُقباهُ كلُّ قَذاةِ

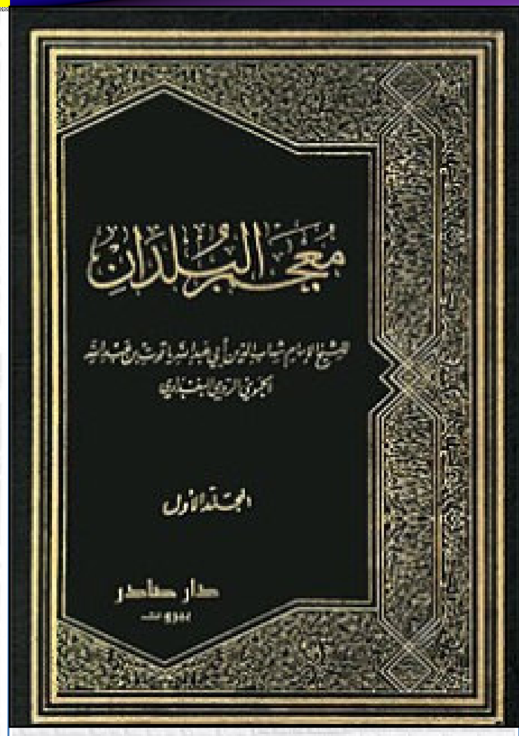
ومن شعره الرَّقيق الجميل قوله :

تحيَّة مُغرًى بالصَّبابة مُغرَمٍ
معَنًّى بعيدُ الـدَّاروالأهلِ والهَمِّ
أحمِّلُها ريحَ الجنوبِ مع الصَّبا إلى
أرضِ نُعمٍ وافؤادي مِن نُعْمِ
وأكْني بنُعْمٍ في النَّسيبِ تعلَّةً
وأفدي بها مَن لاأقولُ ولاأُسْمي

(عظماء الرِّجال) الرَّحالة المصنِّف ياقوت الحمويّ

. خلَّف ياقوت الحمويُّ العديد من المخطوطات والمؤلَّفات والمراجع الموسوعيَّة المطبوعة ومن أبرزها :

1. كتاب مُعجَم البُلدان (مطبوع، ويمتاز بدقَّته واتِّساعه وجمعه بين الجغرافية والتَّاريخ والعلم والأدب).
2. كتاب معجم الأدباء ويعرف بكتاب "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" (مطبوع بتحقيق الدُّكتور إحسان عباس.
3. كتاب المشترك وضعًا والمختلف صَقْعًا (مطبوع)
4. المُقتضَب من كتاب جمهرة النسَب (تحقيق الدكتور ناجي حسن)
5. معجم الشُّعراء
6. كتاب المبدأ والمآل (في التَّاريخ)
7. أنساب العرب
8. كتاب الدُّوَل
9. مجموع كلام أبي علي الفارسيّ
10. أخبار المتنبِّي



11. كتاب الخزل والدأل بين الدُّور والدَّارات والدِّيرة (مطبوع)

. رحم الله ياقوتًا الحمويَّ العالمَ الأديبَ الشَّاعرَ النَّاسخَ الخطَّاطَ المصنِّفَ الرَّحَّالةَ الجغرافيَّ المؤرِّخ، ورحم سيِّدَه عسكرَ الحمويَّ الذي أكرمه وأعانه وأعتقه بعد أن مَنَّ عليه بنسبه الحمويِّ فهو بحقٍّ من عظماء الرِّجال.

خربشات

الكاتبة: فاطمة الشرفي

يقول الفيلسوف الكندي - آلان دونو - في كتاب نظام التفاهة:

إن التافهين قد حسموا المعركة لصالحهم هذه الأيام لقد تغير الزمن.. زمن الحق والقيم ذلك أن التافهين أمسكوا بكل شيء.. بكل تفاهتهم وفسادهم فعند غياب القيم والمبادئ الراقية يطفو الفساد المبرمج ذوقا وأخلاقا وقيما إنه زمن الصعاليك الهابط، وكلما تعمق الإنسان في الإسفاف والابتذال والهبوط كلما ازداد جماهيرية وشهرة..

"مواقع التواصل نجحت في ترميز التافهين حيث صار يا مكان أي جميلة بلهاء أو وسيم فارغ أن يفرضوا أنفسهم على المشاهدين عبر عدة منصات تلفزيونية عامة هي أغلبها منصات هلامية وغير



منتجة لا تخرج لنا بأي منتج قيمي صالح لتحدي الزمان، أما دونو فيعوّل على الدور الذي من الممكن أن تؤديه النخب المثقفة، التي عجز عن سحقها نظام التفاهة، فنأت بنفسها عن مؤسساته، وانسحبت من أكاديمياته. هذه النخب، على الرغم من قلّتها وندرتها وتشرذمها، ما تزال قادرة على أن تفعل شيئا في وجه التدمير والتخريب.

الرغبة إلى احتقار الآخر – أو عدم التقدير والاعتراف به

بقلم: مصطفى محمد عبد المولى

انطلاقة من السردية أعلاه نستطيع أن نفهم أن مشكلة الحرب الدائر الآن في السودان هي مشكلة الحصول على الاعتراف والتقدير، الاعتراف والتقدير هي مشكلة السياسة الأساسية في السودان نستطيع أن نقول أن الساسة السياسيين والقادة العسكريين في السودان لم يوعوا أبداً من دروس التاريخ الذي ظل يكرر نفسه كثيراً منذ الاستقلال سنة 56 حتى اليوم، النظرة الاستعلائية ومحاولة إقهار الآخرين اقتصادياً وسياسياً وعدم الاعتراف بالتعددية الثقافية والاثنية والدينية من قبل النخبة الصفوية بات اليوم نتيجة وحافزاً ضخماً لاستمرار الحرب في السودان، حاول الحكومات إقحام المواطنين العاديين في حروبها مع المواطن الآخر الذي استُشعرَ في وقت ما بالدونية والتهميش بتكوين مليشيات تقاتل معها في حروب عبثية أراقت الكثير من الدموع والدماء ضد مواطن سوداني نادى بالمساواة والتقدير المتكافئ فقط في حقوقه الطبيعة(الحياة،العدالة الاجتماعية،الصحة، التعليم...الخ) وأخذ هذا الإقحام طابعاً أكثر خطورة في فترة حكم الإنقاذ بإنشاء مليشيا تكافئ القوات المسلحة في العتاد الحربي ومستعدة لإبادة الشعب بأكمله كما فعلها في دارفور والنيل الأزرق وجبال النوبة، والآن في الخرطوم والجنينة والجزيرة وغيرها من المدن دون أن يرف لها جفن، أو أن تدمع لأحدهم عين، جعلهم لا لأن يدعو ويطالبوا بإعادة النظر لأخلاقيات الصفوة السودانية، بل التداعي بإرساخ الديمقراطية بقوة السلاح الأمر الذي يتعارض مباشرة بماهية الديمقراطية ومفهومه..

إن الصراع من أجل الحصول على الاعتراف والتقدير من شخص كان يستخدمك كسلاح يبدو أمراً بالضرورة تلغي العلاقة بين السيد والمسيود، فمن المقبول منطقياً القول أنه بحث مستحيل دون إزالة التشوهات الأخلاقية والإيمان بأن الأنا تساوي الهو في كل المستويات والمعنيين به هنا الصفوي القائد للحرب والباحث للاعراف، القائد للحرب أيضاً، وإلا سيبقوا في حروب دموية لا نهائية من أجل المنزلة (السلطة) مستخدمين صبر هذا الشعب المنتصر.

اختيار العطر المناسب للصيف

بقلم: محمد زين الدين

تشهد معظم بلدان العالم طقساً حاراً للغاية، تتجاوز فيه درجات الحرارة الـ40 مئوية خلال ساعات النهار، وهو ما يسبب جفافاً في البشرة، وزيادة التعرق والالتهابات.

هنا يصبح اختيار العطر المناسب تحدياً كبيراً، ويحتاج إلى مزيد من الحذر لتجنب الأضرار المحتملة لبعض العطور.

وقد لا يعرف البعض أن العطور تتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة، ويمكن أن يتغير تركيب الروائح وتأثيرها عند التعرض للحرارة والشمس. لهذا، توجهنا إلى خبراء العطور والجلد للحصول على نصائح حول كيفية اختيار العطر المناسب في الأجواء الحارة، وما العطور التي يجب تجنبها، بالإضافة إلى التأثيرات المحتملة للعطور على البشرة.

الروائح الزهرية الخفيفة: يوصي الخبراء باختيار العطور ذات الروائح الخفيفة والمنعشة في الصيف. العطور التي تحتوي على مكونات مثل الحمضيات (كالليمون والبرغموت والماندرين) والأزهار البيضاء (كالزنبق والياسمين ومسك الروم) والنوتات المائية مثالية لأنها تمنح شعورا بالانتعاش ومناسبة للأجواء الحارة.

العطور العشبية والخضراء: تُعد العطور التي تحتوي على روائح عشبية أو خضراء خيارا جيدا أيضا. هذه الروائح تعطي إحساسا بالطبيعة والنظافة، وتساعد في إبقاء الإحساس بالانتعاش لفترة أطول.

ويجب تجنب العطور الثقيلة والقوية فالعطور التي تحتوي على نوتات ثقيلة مثل الفانيليا، التوابل القوية، والعنبر، وكذلك العطور الخشبية والدخانية، والعطور ذات المكونات الكيميائية الضارة مثل الليمونين.

ما زال الجُرح نازفاً

الكاتبة: لينا الرشدان

كيف نجعل الأصوات التي نكتمها
مسموعة وواضحة؟
ونحن نتقمص دور العاجزين بينما
ربما يكون في الأمر مُتسع..
نُفتش عن أمان مفقود نرضخ قبل أن
نجرب الطريق المؤدي لأحلامنا لأننا
نخشى المواجهة
نبحث عن تلك الضالة المنشود..
ونهرب منها بنفس الوقت..
إنها الحب..
نُعاني كل يوم من الفقد..
ذلك الثقب الأسود الذي يبتلعنا
ولا نستطيع الخروج منه بدون معجزة
لقد جلدنا التاريخ
وهمشتنا الأيام
وأوجعتنا الذكريات
نحاول التشبث بالحكايا..
أهي وليدة الخيال أم الواقع؟
نسمع خلف الكلمات أسراراً غير قابلة
لقانون الفضفضة
نبحث عن شاطئ أمان وحُب خلف زبد
البحر..
نُحاكي زُرقة السماء التي تُعانق غروب
الشمس بأرجوانية العشق
مشاعر مختلطة..
وتضارب بالأفكار التي خلفت معركة
لا نستطيع منها الفرار..
ولا أن نخرج مهزومين أو منتصرين
وما زال الجُرح نازفاً..
تفوح منه رائحة المسك والوجع.

لازمني طيفك

بقلم: ربا رباعي

أناشدك همساً
وأشجان الليالي
سطرت أناشيد
نبضات العشق
كأني أدمنت هذه الروح
يا جمر الوصل
زيدي ترتيل وجدك
فأنت رداء الروح
يا من لازمني طيفك
وحياتي قفر دون خلدك
قال: أهواك..
وعمري فيك عالق
بملكة أبجدية سحرك
كأنك سرقت نبض القلب
أني عشقتك وضحكات ألحاني
تفيض عصيانا لهذيان
بت أبحث عن ألحان
ماض زركشها حنين الروح
ذاب العشق في محراب
كلمات. أدمنت طيفك
وكأنك من فرط الغرام
أضحيت تراقص الريح
بنغمات...
أتدري يا حلمي المجنون؟
في كل يوم
تعيد الأمس في أمل
أدمنت طيفك وحطمت
صرح الهوى بوجداني

أُمّي حبيبتي



الشاعرة: نغم نبيل سلمان

من زهرِ روضٍ بالعبيرِ تكرّما
فوقَ الأنامِ وبالنّقاوةِ قد سما

أعطتْ لنا حتّى تضيءَ حياتَنا
زانتْ وكانتْ للأناسِ معلّما

ضحكاتها كم عانقتْ أيّامنا
أمّي كنورٍ قد أضاءَ وألهما

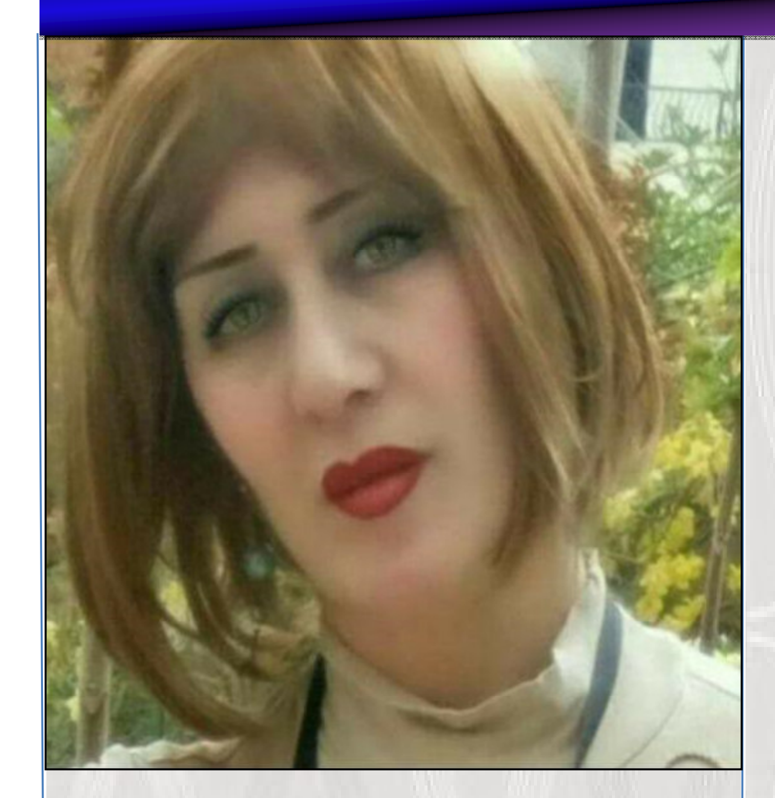
ربَّتْ بحبٍّ دون أيِّ تذمُّرٍ
هزّتْ سريراً بالحنانِ منعّما

إنّ الأمانَ يبيتُ في أحضانِها
شمسٌ تنيرُ ظلامَ ليلٍ أعتما

تضفي النّفوسَ صبابّةً بحضورِها
صوتٌ لها يدعو بأن نتكرّما

صاغتْ جليلاً بارعاً ومحارباً
شهماً يبارزُ والسّهامَ لقد رمى

إن أضحتِ الأحزانُ في دربٍ لنا
أشفتْ فؤاداً بالرّضوضِ تألّما



أبدتْ صفاءَ الودِّ حين كلامِها
كالغيثِ يسقي بعد هطلٍ من سما

فاحفظْ ودوداً أكرمتْ بحياتِها
باتتْ كدرعٍ قد حماكَ لتسلّما

قصيدة الكشاف

بقلم: لخضاري دحمان

كشاف كن كشاف كن
كن على الدرب تحب الوطن
حب الوفاء حب العمل
أنت الروح
فيك العزة
وفيك الأمل
من أجل بلادك
فيك روح الفداء
ارفع علمك
ارفع شأنك وشأن البلاد
حب النفس وحب العباد
لا ننسى يوماً رجال البلاد
نسور الجهاد
كن صارماً كن صارماً
كن عازماً...

افتح أبواب الخير
كن طائعاً
وأغلق أبواب الشر
كن صامداً صامداً
أنت النور
أنت المجد
أنت صبور قوي كالأسد
حب النزاهة فيك
وقت الجد
تحب الصرامة
وتحب الخير
تمد يديك
وتعاون الغير
الفقير واليتيم
وكل من به ضر
كشاف كن كشاف كن...

كن قدوة وارفع الرؤوس
مبادئ وسلوك
وتطهير للنفوس
افرحي يا بلادي
مازال فيك الرجال
براعم الخير
جابوا مدن
وجابوا الجبال
رافعين علماً
بالنجمة والهلال
على خطى الإسلام
مثل الأسياد
علي خطى الجهاد
كما فعل الأجداد
كشاف كن..
كشاف كن....

النار تكوي مهجتي

الشاعر: هثم المخللاتي

مذ كان قلبي بالهوى يتأرجحُ
والقلب يخفق والمرايا تفضحُ
وأظن أني في الغرام محدث
كالطير أشدو بالصباح وأشرحُ
ماذا فعلت براهد هجر الهوى
يهفو لحضن في المساء ويفرحُ
ونسجت حرفي من حرير خيطه
والسطر يروي عن هواك ويشرحُ
عند انبعاث الحب جنت مقلتي
والنار تكوي مهجتي لا تبرحُ

تصفيق انفصامي !

الكاتب: خالد حامد عمر

شعور بالضِّيق يَنتابه منذ الطفولة، وضاقت هذه الدائرة إلى أن شبَّ وكبر، وما زالت دائرة الضيق تَخنقه، لكن ذلك لم يَمنعه من حبِّ الرياضيات وعِشقها، ويتخيَّل المُعادلات، ويتَّخذ لها عدة حلول، حتى أُعجِب به أساتذته في الجامعات، وما زال يُبدع ويُبدع إلى أن أصبح أصغر بروفسور في الجامعة.

لكن -فجأة- خنقته الدائرة، وحدث له انفصام في شخصيته، أصبَح يرى عدة أشخاصٍ يُكلِّمونه كأنهم بينَه وهو يُحدِّثهم إلى أن جعلوه يُمزِّق بعض كتب الرياضيات، وكاد يقتل زوجته وطفله، لكن لم تتخلَّ عنه زوجته، وحثَّته على عدم الالتفات إلى هذا الهاجس والعيش بهدوء، فنظر إليها والدموع تسيل، وكأن هذا الحلَّ يَلوح في الأفق ولم تره إلا زوجته، فقال لها: "أنت أذكى مَن وجدتُه في حياتي"، وعندما تستعصي عليه الحالة ويُكلِّم هذه الشخصيات.

تقف زوجته وكأنها تُحدِّث معه هذه الشخصيات وتقول لهم: دعوا زوجي وشأنه"، وهو ينظر إليها باستِغراب، وزوجته تُحاوِر هذه الشخوص، وهو يقول: "لا تُكلميهم؛ سيُؤذونك"، ويقف حائرًا يَستمع إلى حوار زوجته مع هذه الشخوص، كأنها أصيبت مثله بالفصام، وفي كل حوار تَبتعِد هذه الشخوص، وتُهدِّدها بالقتل، بينما هو يَصرخ في زوجته محذِّرًا إياها مِن الاقتراب منها، وكأن هذه الشخوص وعَت الدرس وخافت من زوجته، وهكذا ابتعدت، وفي كل حوار إلى أن أصبحَت تَنظُر إليه مِن بعيد؛ خوفًا من زوجته، وقد تأقلَم مع شخوصه هذه، فعندما يَلتفِت إليها يرى علامات الخوف على شخوصه، وما هي إلا شهور حتى أسَّس زوجها نظريةً علميةً غيَّرت مجرى العلم في الرياضيات، وأشار إليها العلماء واستَحسنوها، حتى تمَّ دعوته رسميًّا لنَيل جائزة نوبل، فقال في كلمته أمام الحفل:

"كل ما ترَونه أمامكم مِن نظريات وأبحاث، يَعود الفضل فيها إلى الله - تعالى - ثم لزوجتي التي سانَدتْني كثيرًا في أحلك الظروف، وأنا بدوري أُهديها هذه الجائزة!

فاختلطَت دموع الفرح بدموع الحبِّ بين البروفسور وزوجته، وقد صفَّقت أعينهم فرحًا وسعادةً، لكنه صُعق لتصفيق شخوصه بين الجمهور!

سأطرق باب عفوك

الشاعر: سعيد العدواني

سأطرق باب عفوك أرتجيكا
وأشكو حاجتي ربي إليكا

وأجثو في حماك ولي خضوع
وأمري يا إلٰهي في يديكا

أعفر جبهتي وأخرُّ ذلاًّ
وآمالي وتكلاني عليكا

فأنت الله ليس سواك رب
وقد وجهت وجهي أبتَغيكا

وكف الذل أرفع يا إلٰهي
وقلب الفقر يخفق يرتجيكا

العائد (قصة قصيرة)

الكاتب: عبد الحميد ضحى

قتلوا أمِّي بخَنْجر مسموم، خانوها، دسَّ الأعداءُ الخونةَ بين أبنائها؛ ليظهروا أنهم حُماتها الأشاوس.. سرتُ أهيم في الطُّرقات لا أعقل لي طريقًا، وكذلك إخوتي، بعضُهم صار من جنود الخونَة؛ خوفًا من سُيوفهم، أو طمعًا في عطاياهم، وجلُّهم صاروا مثلي - قبل أن أُفيق من أثر الصدمة - هائمين مُنكسِرين، خائفين من الأعداء!

كنتُ دائمًا أفكِّر كيف استطاعوا أن يَطمِسوا ضوء الشمس، وأن يَقتلوا البدر في كَبِد السماء؟!

كلما أشرق بدر في لَيْلنا، تآمروا عليه، وجعلوا عِرْضَه ودماءه كلأً مُستباحًا، فقط يُطلقون عليه كلابَهم التي لا تَكِلُّ ولا تَمَلُّ مِن النُّباح؛ حتى يَطمئنوا أنهم دنَّسوا عِرضه وسفكوا شَرَفه!

وهكذا صارت دماء إخوتي بعد موت أمي.. رخيصةً لا تُساوي شيئًا..

كنتُ أتذكَّر قيمة دمائنا حين حياتها، كان كل ما تَفعله أن تُنادي على إخوتي: أدركوا أخاكم أو أختكم، جاهدوا الأعداء، إنْ تنصروا اللّه يَنصركم ويُثبِّت أقدامكم؛ فيَكسو الأرضَ اللهيبُ، ويدوِّي صليل السيوف كالرَّعد الرهيب، فتَعلوها ماتُنا، ويَذل الأعداء مهما كانت قوتهم؛ فلم نكن نَعرف حين النداء إلا شيئَين: النصر أو الشهادة.

كيف جعل الخونةُ بعد كل هذا العزِّ والفخر مجرَّد ذكْر أمي سُبَّة وعيبًا؟ أهي الحماقة، أم الجهل، أم الخيانة؟! لا بدَّ أنها تَختلف الأسباب، ولكنها تَجتمع في كثير منهم.

ولكن بعد كل هذا الزمن، فوجئتُ أنا وإخوتي، ومَن خانوا وباعوا، ومَن هاموا وهانوا، أن كل بدر من إخوتي دنَّسوا شرفه، ما زال نجمًا ساطعًا في السماء، وأن كل القيم التي بثَّتها فينا أمي - وظنَّ الخونَة، وظنَنَّا معهم، أنهم قتلوها - ما زالت حيَّةً تَنْبض، وازدادت بريقًا ولَمعانًا، اكتَشفنا أن كلَّ ما فعله الأعداء والخونَة قد ذهَب جُفاءً كالزَّبد.

فتجمَّعنا أنا وإخوتي، وعُدنا إلى قَبْر أمي لنُحْيِيَها، نُحيي العزة والكرامة والإيمان، موقنين أن أمي ستعود، وها أنذا عائد من حيث أتيت!



حرامٌ عليّ البوح حِلٌ لقاتلي

الشاعرة: أماني العربي

حـرامٌ علـيَّ البوح حِلٌ لقاتلي
وصوتي مكتومٌ برجع القنابلِ

مـقـيـدةٌ لا قـلـب يحـنو ولا يدٌ
لتـسرج أجـيادي تفك حبائلي

فكيف لخيلي يصهل الآن بينما
فـوارس قـومي بيـن لاهٍ وخاذلِ

فـعـولٌ مفـاعيلٌ إذا جد جدّهمْ
فـصرنا بُعـيدَ العزِّ بين الأسافلِ



من أجمل لحظات العمر! (قصة قصيرة)

بقلم الكاتبة: سارة محمد

كانت صدمةً عنيفة بالنسبة لي، ومفاجأةً لم أكن أتوقعُها، بل لم تخطر لي على بال!.

تعالت ضحكاتُ الطالبات، وعلا صخبهنَّ بينما كنت أؤدي الصلاة في قاعة الدرس في أثناء الفرصة، وتناهى إلى سمعي بعضُ (النكت) السمجة والتعليقات الساخرة!.

بعد أن فرغت من صلاتي، رمقت الفتيات اللاتي كن بجواري بنظرة عتابٍ ممزوجة بشيءٍ من الغضب!.. لم يكترثن بالأمر، وأخذن يتغامزن فيما بينهنَّ.. وتقدَّمت إحداهنَّ مني قائلة:

- تقبَّل الله يا شيخة!. لا تنسينا من دعائك!.

عبارة ممزوجة بالتهكم والاستهزاء. شعرت بالمرارة تقطِّع نياط قلبي، لكنِّي كظمت غيظي، وخرجت من الصف، والدهشة تتملكني: هل أنا في بلد يهود أو نصارى؟ وحتى هؤلاء لا يصدر عنهم مثلُ هذا التصرف! لكنَّ الذي أعرفه أنَّ هذه البلدة التي كُلِّفتُ بالتدريس فيها أهلها مسلمون، وهؤلاء البنات اللاتي يسخرن منِّي ويهزأن بصلاتي مسلمات! فكيف يهزأن بالصلاة؟ وهل هناك مسلمٌ أو مسلمةٌ تفعل ذلك؟!.

كذَّبت نفسي... وقلت: لا بأس عليَّ... أصبرُ وأحتسبُ! لعلِّي أسأت الظنَّ بالبنات، وربما ضحكن لأمرٍ ما بينهنَّ! لكنَّ الأمر تكرر، وتأكَّد لي ظنِّي الذي ظننت، بيد أني واظبت على صلاتي في قاعة الدرس، لا يثنيني عنها شيء، بل ازددتُ إصراراً وتمسكاً بها.. وفي صدر الأسبوع التالي، استدعتني مديرة المدرسة، وبادرتني قائلة:

- بلغني أنك تؤدين الصلاة في قاعة الدرس... هذا ممنوع يا أستاذة... نحن في مؤسسة رسمية، ولسنا في مسجد!. لماذا لا تؤجلين صلاتك إلى بيتك؟ هكذا كلمتني بغضب وعصبية.. لم أصدِّق أذنيَّ!... قلت لها بهدوء:

- لكن الوقت يدركني، وأنا في المدرسة، ولو أخَّرت الصلاة، لخرج وقتها، وقد قال الله تعالى: {إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً} [النساء: 103]!. ثمَّ ما الضرر الحاصل من صلاتي ههنا، فأنا أصلي في الفرصة، ولا أضيِّع شيئاً من وقت الحصة الدراسية؟!!.

أجابتني بتلطف: - نحن في غنى عن المشاكل! رجعت إلى بيتي وأنا في ضيقٍ شديدٍ وحيرةٍ من أمري... أأتركُ صلاتي لمرضاة إدارة المدرسة وتخلصاً مما ألاقيه من سخرية وأذى؟!

نصحتني أمي بالصبر وسعة الصدر، وألا أدع صلاتي لشيء مهما كانت الظروف! غير أنها أشارت عليَّ برأي، قالت لي:

- لا تصلي في قاعة الدرس، لكن أرى أن تؤدي صلاتك في صالة استراحة الطالبات!.

- لكنَّ البنات يسخرن منِّي، وهناك يكون أكثر اجتماعهن، وفيها مطعم المدرسة.

- هذا ما أردت، واصبري واحتسبي، وسيجعل الله بعد عسر يسراً!. وما يدريك لعل الله سبحانه يفتح بك قلوباً غلفاً، ويهدي على يديك بعض هؤلاء البنات.

حملتُ سجادة أنيقة للصلاة، ومضيت إلى صالة استراحة الطالبات، واخترتُ ركناً هادئاً فيها، واتخذته مصلى... أديّت صلاتي بسكينة وخشوع على مرأى من جميع البنات.

حملقن بي مستغربات مستنكرات، لكنني لم أعر ذلك اهتماماً، وغادرتُ المطعم وهنَّ مستغرقات في ضحك وصفير!

ومرَّت الأيام وأنا مواظبة على صلاتي، وتوثقت علاقاتي بالطالبات، ونمت بيننا الألفةُ والمودة، وكنت شديدة الحرص على تقوية علاقاتي بمن حولي وخاصَّةً مديرة المدرسة، لأكسب ودهنَّ والتأثير فيهن. بعد منصرفي ذات مرة من صلاتي ألقت عليَّ طالبةٌ التحيةَ، وأسرَّت إليَّ قائلة:

- أنا أصلي في البيت، وأحبُّ صلاتي، لكنِّي أستحيي منها هنا في المدرسة، وأخشى من مضايقة الطالبات لي، وغالبيتهن لا يصلين، ويجهلن أمور دينهن. وددت لو أملك مثل شجاعتك وجرأتك!.

قلت لها: الحياء يكون بحفظ فرائض الله وعدم تضييعها، وما أظنُّ الشجاعة تنقصك!

في اليوم التالي، وبعد أن دخلت في الصلاة أحسست بطالبة تقف بجانبي، وتقتدي بي! امتلأت بالفرح ومشاعر النصر، واغرورقت عيناي بالدموع.. وكانت من أجمل اللحظات في حياتي! ثمَّ لم تمض إلا أيامٌ معدودات حتى زاد عدد جماعة الصلاة من الطالبات وبعض المعلمات.

وكان كثيرٌ منهنَّ من المهتديات الجدد اللائي لم يصلين من قبل لله تعالى ركعة واحدة!

ستبقى ما حييتُ ظلالَ روحي



الشاعر: عامر حسين زردة

ستبقى ما حييتُ ظلالَ روحي
كما بقيتْ بـروضـتـنا الأرائكْ
يخافُ الناسُ تحليقًا وإنّي
أحلّقُ للـكـواكـبِ في سمائكْ
وذنـبـي أنّـنـي صَـبٌّ صـدوقٌ
ولستُ أرى الولاية من أولـئـكْ
أميلُ إلى الصّفاءِ ولستُ أدري
عن الأحقادِ شيئا ؛ كالملائكْ
ومثلي لنْ ترى في الحبِّ صبًّا
ولا يبدو لغيري فيك ذلكْ
يُعابُ عَلَيَّ حُبِّي وانقيادي
ودربي في الهوى واللهِ سالكْ
فَعذِّبْ مُهجتي في الحبِّ حتّى
ترى كلَّ العذابِ عَليَّ هالكْ
سيذكُرني الذين وَشوا بخيرٍ
إذا ما أنصفوا؛ والليلُ حالكْ
أفاخرُ أنّني طفلٌ بريءٌ
تَعلَّقَ بيدَ أنّي في المَهالكْ
فلا ضيرٌ وقلبي صارَ إلفًا
لكلِّ نوازلِ الدُّنيا كذلكْ

أستغفرُ اللّه..

أستغفرُ اللّه من ذنبٍ يجرُ ضنى
ومن جفاءِ مقيتٍ يذهبُ الوسنا
منه استعذتُ وقلبي شفّهُ سقَمٌ
يا نعمةَ اللّه في وصلٍ يُضيفُ هنَا
ما زلتُ في ولَهٍ أغفو على ولهٍ
والقلبُ منفطرٌ ممّا براه ونَى
يا ليتني نسمةً ألقاكَ في سَحَرٍ
ألمسُ الخدَّ والأنفاسَ والزَّمَنا
أو كنتُ بدرَ دجى أصحو على أملٍ
أن ألتقيكَ وما أرجوه فاقَ مُنى
أهواكِ ساطعةً في كلِّ ناحيةٍ
كالشَّمسِ في ألقٍ تزهو بفيضِ سَنا
اللهُ ما ألطفَ الأشعارَ صافيةً
مثلَ الزُّلالِ إلى قلبِ العطاشِ دنَا
حسناءُ زاهيةٌ حوراءُ فاتنةٌ
من نسمةٍ خجلًا ذابتْ وذبتُ أنا
يا شامُ عذرًا فهل أبقيتِ لي أملًا
لا ليسَ لي عنْ ربوعِ الشّامِ قطُّ غنى

الحبُّ..

الحبُّ أن أكوى بنارِ بعادها
وأصورُ النيرانَ كالأمجادِ
والحبُّ أن أرضى بفتكِ غيابها
وأسطرُ الأشواقَ فوقَ عنادي
والحبُّ أن أبكي على ماحلَّ بي
من فعلها وأقولُ أنتَ ودادي
والحبُّ أن أرضى بكلِّ عذابها
مستعذبًا أرقي وجمرَ سهادي
والحبُّ أن أبقى بسجنِ حبيبتي
مستأنسًا بالقيدِ والأصفادِ
والحبُّ أنْ أحنو على بلوائها
وأصونُها وأقولُ أنتَ مرادي
الحبُّ يعني الصبرَ بعدَ تحملٍ
متسامحًا أسمو على الأحقادِ

